# الفصل الثاني

# الإطار النظري والدراسات المرجعية

## اولاً: الإطار النظري

- القيم
- القيم من وجهات نظر مختلفة
- مفهوم نسق القيم
- الطرق المستخدمة في الكشف عن القيم
- وقت الفراغ
- الترويح
- كبار السن
- الخصائص المميزة للمسنين
- الدافعية للحياة لدي المسنين
- خطوات بناء المقياس

## ثانياً:الدراسات المرجعية

## الفصل الثاني

## الإطار النظري والدراسات المرجعية

### أولاً، الإطار النظري

### ماهية القيم

ظل موضوع القيم لفترة طويلة خاضعا للتأملات الفلسفية بعيدا عن الدراسة العلمية، ولكنه ارتبط بمجالات وتخصصات عديدة كالدين والاجتماع والاقتصاد وعلم النفس. (٥٢ – ١٥)

يشير ممدوح الجعفري نقلا عن " ريجون " أن أول من استخدم لفظ القيم (وهو باللغة الألمانية wert) بالمعنى الفلسفي وعمل على نشره هو (لوتز) Lotze (وريتشل) Riteschel وعلماء الاقتصاد النمساويون بوجه خاص أمثال (مانجر) Menger و(نون ويزر) NonWisser وقد نجم على نجاح فلسفة (نيتشه) Nietzsche أن ذاع استعمال كلمة " القيمة " بين المثقفين وهكذا احتلت نظريات القيمة المكانة الأولى في ألمانيا عام ١٩٠٠. (٩٣ –٢٢٢)

ومازال مفهوم القيمة ينتشر حتى صار يشغل اليوم منزلة الصدارة من حيث الأهمية في الفكر المعاصر، فالصدق والمساواة والإخلاص قيم أخلاقية، والمال والتجارة قيم اقتصادية والحرية وتقرير المصير والاستقلال قيم سياسية، والفنون قيم جمالية، وهذه القيم وغيرها تدفع الإنسان إلي تغيير واقعه وحاله الراهن إعرابا عن ضيقه بهذا الواقع، وتطلعا إلي الكمال المنشود، ومن هنا كانت النظرة إلي الإنسان باعتباره الكائن الوحيد الذي يتميز عن غيره من الكائنات الحية بالشعور الواعي والإدراك العاقل بما ينبغي أن يفعل والتمييز بين ما يرغب في فعله وما ينبغي عليه فعله. ( ٦٠–٢٥)

إن موضوع القيم من الموضوعات التي اهتم بها الفلاسفة منذ القدم، فقد اعتقد دعاة الفلسفة المثالية بأن القيم مثالية ثابتة المصدر والتوصل إليها يكون عن طريق العقل، وتري الفلسفة الواقعية أن المجتمع هو مصدر القيم، كما تري الفلسفة البرجماتية أن الفرد يتوصل إلي القيم عن طريق التجربة، والحكم علي القيم يتم في

ضوء انتفاعنا بها. ويرى دعاة الفلسفة الوجودية أن الإنسان نفسه يضع قيمه، فالقيم في نظرهم متغيرة باستمرار. ( ٩-٤٦)

لقد لازم مفهوم القيم الإنسانية، الإنسان نفسه منذ بداية خلقه، ويبقي هذا الاتصال الوثيق بين الإنسان والقيم كونها المحرك الأساسي لسلوك الإنسان حتى يرث الله سبحانه وتعالي الأرض ومن عليها، فالقيم الحقيقية تشكل قواعد الانطلاق لمسيرة الإنسان في الحياة الدنيا، وأنها سوف تعود بالفوائد الجمة عليه في اليوم الآخر. ( ٢٨-١٥)

توجد توقعات لبعض القيم التي يعتقد بها الفرد، لكنه قد لا يقوم بالسلوك الفعلي الذي يدل عليه في حياته اليومية فإذا حصل ذلك فإنها قد تتطلب منه جهداً عالياً. وعند قيامه بالسلوك الفعلي لهذه القيم يكون المؤشر الحقيقي علي أن اعتقاده بها صادقاً. (١١٩ - ٣٥)

كما أن القيم ترتبط ارتباطاً عضوياً بالسلوك كما أنها تعد محددات هامة للسلوك أيضاً في حين أن السلوك يعد مؤشراً للقيم ويمكن الاعتماد عليه لمعرفة قيم الأفراد. (٩٠ -٢٧)

وإذا ترسخت القيم ظهر أثرها علي سلوكه في الواقع العملي وإذا لم يظهر أثرها علي سلوكه تبقي قيماً نظرية فقط بخلاف ما إذا ظهرت علي جوارحه، فإنها تكون قيماً نظرية تطبيقية وهذا يدل علي الارتباط الوثيق بين القيم وآثارها وجوداً وعدماً، أي أن ظهور الأثر يدور مع القيم وجوداً وعدماً فوجود القيم لدى الفرد يلزم ظهور أثرها، فالآثار هي حتماً للقيم، فالقيم والآثار أمران متلازمان فهما اللذان يوجهان سلوك الفرد. (٥٥-٥)

**ومما سبق يشير الباحث إلي أن القيم تتشكل مع الفرد منذ بدء حياته، يستمدها من الوالدين والمجتمع الذي يعيش فيه من حوله وتجاربه وخبراته سواء بالإيجاب أو السلب ويمكن الحكم عليه من خلال سلوكه وأفعاله والآثار المترتبة علي اعتناقه لتلك القيم. وعلى هذا فإن كبار السن لديهم حصيلة هائلة من القيم التي تشكلت لديهم عبر حياتهم وخبراتهم تتفاعل مع احتياجاتهم وسلوكهم.**

**أ- القيم في اللغة العربية:**

ورد في لسان العرب " القيمة هي الاستقامة والاعتدال ". ( ٢-٤٩٨) والقيمة واحدة للقيم، وماله قيمة إذا لم يدم على شيء، وقومت السلعة وثمنتها، واستقام أعتدل، وقومته، عدلته فهو قويم ومستقيم. ( ١- ١٦٥: ١٦٦)

- القيمة " كل صفة ذات أهمية لاعتبارات نفسية واجتماعية وأخلاقية وهى بوجه عام موجهات السلوك والعمل. (٩٨ - ١٠٢٢)
- القيمة " الشيء الثمين ذو الأهمية، قدر القيمة ". (١٢ - ٨٠٨)
- قوم الشيء تقويما فهو قويم أي مستقيم. (١١ - ٥٥٧)

**ب- القيم في اللغة الانجليزية:**

لقد وردت كلمة " Value " بمعنى قيمة الشئ المساوية له والتي تراعى عند تقديره. (١٠٨ -٩٦٨)

القيمة هي كل صفة ذات اعتبارات نفسية واجتماعية وأخلاقية تتسم بسمة الجماعة في درجة عمومها، والقيم عامة موجهات السلوك والعمل.(١١٠-٦٣٦)

ومما سبق يشير الباحث إلي أن المعني اللغوي للقيم دائماً ما يشير إلي مقدار الشيء أو السعر وكذا ما يتصل بالسلوك المرغوب فيه كالاعتدال والاستقامة وأن القيم موجهات للسلوك والأداء.

**تعريفات القيم:**

تتباين الآراء حول تعريف القيم، ولذا سوف نعرض لبعض هذه الآراء حول تعريف القيم علي النحو التالي:

**القيم كسلوك**

القيم اهتمام كل نشاط أنساني فهي في نفس الوقت موضوع كل فرد وكل جانب من جوانب الحياة، وهى كذلك موضوع العلوم الإنسانية والطبيعية على السواء. ولهذا انشغلت الفلسفة بتحديد مصدرها وبماهيتها فهل هي في عالم بعيد عن عالم الإنسان هو عالم المثل أو عالم ما وراء الطبيعة، أم أنها ثمرة خبرة الإنسان في تفاعله بهذا العالم الذي يعيش فيه بما فيه من أشياء وأفراد وأنظمة، لذا القيم كسلوك

هي أهم الديناميات التي توجه سلوك الفرد في حياته اليومية وهى تمثل المراكز النشطة في الجهاز التنفسي الاجتماعي لكل فرد والتي تستقبل الأحداث المادية بصورها المختلفة ثم تقوم بعملية إنتاج للسلوك الذي يقوم بدوره على تكوين العلاقات البشرية في الجامعات المختلفة، وقد انشغل الناس دائما بأمور دينهم باعتباره مصدر كل القيم الروحية، وهو الأساس في توجيه سلوك الناس، وفى التمييز بين الخير والشر،وقد تعرضت القيم والإنسان معها إلى تفسيرات مختلفة وكلها تحاول البحث عن علاقة القيم بالإنسان وبطبيعته، وعلاقاتها بنوع السلوك الذي ينبغي أن يكون عليه مثل هذا الإنسان بل ونوع الخبرة التي يعيشها.( ٧٧- ٢٧٧ : ٢٧٨ )

**القيم كاهتمامات**

وتشير نيفين حنفي نقلاً عن أدلر إلي أن القيم هي مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية يتشربها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة ويشترط أن تنال هذه الأحكام قبولاً من جماعة اجتماعية معينة وهي تتجسد في سياقات الفرد السلوكية أو اتجاهاته واهتماماته. (١٠٢ -١٧ )

يري محمد عادل نقلاً عن Hantchinson أحد الذين نظروا إلي القيم علي أنها اهتمامات، فيرى القيم والاهتمامات كبديلين عن بعضهما البعض " فالقيمة ما هي إلا شيء أو موضوع يسعي إليه الفرد بجدية نظراً لما يمثله هذا الشيء أو هذا الموضوع من قيم له. ويتبني (بيري) Perry تعريفاً للقيم من خلال الاهتمامات مؤداه أن الفرد يعايش قيمة من خلال علاقته بشيء أو أشياء معينة تثير اهتمامه أو رغبته أو أي خبرة وجدانية. ( ٨٠-١٥)

**القيم كتفضيلات**

يبدو أن التفكير في مفهوم القيمة من حيث أنها تفضيلات أو انتقاء قد راقت لعدد كبير من الباحثين فنجد (موريس تشارلز) M.Charles يحدد القيمة علي أنها "علم السلوك التفضيلي" وهو علي نهج تشارلز (ديوي) J.Douey في تعريفه بأنها سلوك الانتقاء والرفض. ( ٨٠-٤٥)

**القيم كحاجات وأهداف**

يعرف محمد الخولي القيم أنها دافع عام وشائع الوجود في جميع الأفراد. ويعرفها القاموس علي أنها أهداف عامة تحرك السلوك نحو تحقيقها. وهذا التعريف يجمع بين الدوافع والأهداف. (٨٥-٢٢)

**القيم كاتجاهات**

قدم (ستاجنر) Stagner تعريفاً يربط فيه بين الاتجاه والقيمة ولا يفرق بينهم إلا من حيث الشدة فحسب. والقيمة عنده تستخدم للدلالة علي الاتجاهات ولكنها أكثر تعميماً من الاتجاهات. ويري (كلفن) Kelvin القيم علي أنها تكشف عن نفسها من خلال اتجاهات الفرد نحو الأشخاص والأشياء والأفكار. (١٠١ -١٠٥)

**القيم كمعتقدات**

ويشير سيد عبد العال نقلاً عن (كريتش) وزملائه Criatch أنهم ربطوا بين القيم والمعتقدات و قدموا في كتابهم الفرد والمجتمع أن هناك تعريف للقيم مؤداه أن القيم طبقة من المعتقدات يتقاسمها أعضاء المجتمع الواحد وخاصة فيما يتعلق بما هو حسن وقبيح أو ما هو مرغوب أو غير مرغوب. ( ٣٧-٢٠)

**القيم كرغبات**

ويري عبد الله موسي أن من أشهر الذين نظروا إلي القيم علي أنها رغبات نجد (فوجث) Vogt و(تاجيوري) Tagiori و(روزن) Rosen فاتفق هؤلاء علي أن القيم عبارة عن مفاهيم تختص بما هو جديد بالرغبة ويعرفها عبد الله من خلال هذا المنظور علي أنها شيء مرغوب فيه بالنسبة للشخص. (٥٤-٢٣٩ )

**القيم كوسائل منتقاة تجمع بين المفاهيم السابقة**

يري محمود السيد أبو النيل إلي أن عدد من الباحثين لم يرقهم النفاذ إلي القيم من خلال المفاهيم السابقة لتعريف القيم فقاموا بالجمع بين بعض المفاهيم حتى يتسنى لهم مزيداً من الفاعلية في التعامل مع القيم. وقد انتهي تعريفه للقيم علي أنها عبارة عن نظام يتضمن أحكاماً تقيميه إيجابية أو سلبية تبدأ بالقبول وتنتهي بالرفض ذات طابع مزاجي أو فكري نحو الأشياء وموضوعات الحياة المختلفة بل ونحو

الأشخاص، وتعكس القيم أهدافنا واهتماماتنا وحاجاتنا والنظام الاجتماعي والثقافي الذي نعيش فيه لما تتضمنه من نواحي دينيه واقتصادية وعلمية. ( ٨٨-١٥٤)

**القيم من وجهة نظر الفلاسفة**

تعد القيم من المباحث التي أهتم بها العديد من الفلاسفة، لذا فقد انقسم الفلاسفة حول تعريفها وتفاوتت الآراء، حيث انقسم الفلاسفة بصفة عامة إلى قسمين حول هذا الموضوع الأول والذي يتمثل في اتجاه الفلسفات المثالية أو العقلية حيث يري أفلاطون " أن العلم والجمال والأخلاق مصدرها العقل فليس للأشياء الحسنة شكل خاص تفرض على العقل دائما والعكس هو الصحيح فتركيب العقل هو الذي يعطي للخبرات الحسية شكلها الخاص الذي تدركه ". (٥٣ -٣٨)

أرجع أفلاطون القيم " إلى عالم المثل البعيد عنا وجعل هذه المثل ثابتة مطلقة لا تتغير. وقد وحد أفلاطون بين المعرفة والفضيلة فالإنسان الذي يعرف هو الذي يسلك سلوكا فاضلا وان الذي لا يعرف فانه يقع في الخطأ بجهله للخير. (٨٣ -١٥)

تشير تهاني عبد السلام إلي مدي اعتقاد المثاليون في أن القيم المهمة جدا للإنسان تمثل جزءاً من دلالة الوجود، وأن الناس عامة لديهم القدرة على استيعاب وتفهم وتذوق القيم ونتيجة لذلك تستمد القيم أهميتها، كما أن المثالية في التربية الترويحية تهيئ الفرص للاختيار، وتقدير أهمية الشخصية وتساعد في تكشف والتحقق من قيم الحياة التي تنادى بها المثالية والتي منها تنمية الأجسام الصحية، والعادات السليمة للعقل، والصحة الجسمانية والنجاح والمهارة والسعادة والسرور الناتج من ممارسة النشاط الترويحي. ( ٢٢-٣٣)

وتشير الفلسفة الحديثة للعالم (كانت) Kant بأنه ينتقد القيم الثلاث " الحق، الخير، الجمال " ويرجع ذلك كله إلى العقل ومطابقة تلك القيم للشروط الكلية للعقل وخضوعها لقوانينه. فقد أكد أن " العلم، الجمال، الأخلاق " مصدره العقل، وأنه ليس للأشياء الحسية شكل خاص تفرضه على العقل، ولكنه تركيب العقل هو الذي يعطي للخبرات الحسية شكلها الخاص الذي تدركه، أي أن العقل هو مصدر للأحكام الكلية وفى هذا إلغاء لآية سلطة خارجية يمكن أن يخضع لها الإنسان. ( ٤٠-١١٠)

أما الاتجاه الثاني فيتمثل في الفلسفات الطبيعية، التي تعتبر القيم جزء لا يتجزأ من الواقع الموضوعي للحياة، والخبرة الإنسانية فالأشياء لا ترتبط بقيم سامية لسر كان فيها، ودائما قيم الأشياء هي إنتاج اتصالنا بها، وتفاعلها معها وتكوين رغباتنا واتجاهاتنا نحوها وسعينا إليها، فالقيم هي من نسج الخبرة الإنسانية فالأشياء وليست في ذاتها خبرة أو شديدة، صحيحة أو خاطئة قبيحة أو جميلة ولكن هذه الأحكام نصدرها من واقع تأثرنا بهذه الأشياء وتأثيرنا فيها. (٥٣ - ١٣٨)

وقد اتفقت الفلسفات والتي منها ( المثالية – الطبيعية)وكذلك الفلاسفة الإسلاميين على اعتبار أن القيم تمثل معايير تقوم بتوجيه وضبط سلوك الفرد نحو مجتمعه ونحو بيئته وان اختلفت مواقف الفرد من هذه المعايير باختلاف المنطلقات العلمية التي انطلقت منها فبعضها يجعل الإنسان نفسه مجرد منفذ بها وليس له الحق في مناقشتها أو ممثل لها، وبعضها أعطى الإنسان حق الاختيار. (٧٩ -١٣:١٢)

**القيم من وجهة نظر علم النفس**

ويري عبد اللطيف خليفة إلي اهتمام علماء النفس الاجتماعي بكل جوانب سلوك الفرد في المجتمع، فهو يركز عنايته على سمات الفرد، واستعداداته واستجاباته فيما يتصل بعلاقاته بالآخرين فيركزون على دراسة قيم الفرد " Individual values " حيث يمثل الفرد بؤرة مركز الاهتمام. (٥٣ -٤١)

يري عاطف غيث أن القيمة هي " الصفات الشخصية التي يفضلها أو يرغب فيها الناس في ثقافة معينة، فالقيم في حقيقتها هي عمليات انتقاء أو اختيار، قام بها الإنسان في ميادين أو مجالات الحياة التي تضم اتجاهاته الأساسية، وميوله العميقة الجذور، والأشياء التي تحظي منه بالاحترام والتقديس. (٤٤-١٨ )

ويشير عبد اللطيف خليفة نقلاً عن (بيري) Perry للقيم بأنها تتمثل في أي موضوع للميل أو الاهتمام وهنا يترادف عنده كل من مفهومي القيمة والاهتمام أو الميل، يرفض (بيري) Perry للنظريات الموضوعية التي تتعامل مع القيم علي أنها كامنة في الموضوع. وقدم نظريته العامة في القيم "General Theory of Values" والتي تتعامل مع القيم علي أنها تنبع من الخبرة

الشخصية "Subjective Experience" ووجد أن السبيل إلي ذلك هو الاهتمام علي الرغم من علمه بوجود اختلاف بين القيم والاهتمام حيث تنشأ القيمة نتيجة وجود اهتمام بشيء معين فالشيء له قيمة عندما يكون موضوعاً للاهتمام وفي ضوء ذلك صاغ (بيري) Perry المعادلة الآتية :

قيمة الشيء = الاهتمام الذي يحظى به. (٥٣ -٩٦)

كما يذكر (روتين) Routin أن القيمة نوع من التفضيل لأساليب معينة أو عمليات بعينها وأن تمثل الشخص لإحدى القيم سواء كان هذا التمثيل يتم بطريقة شعورية أو لا شعورية يجد له معيار لإرشاد سلوكه وتوجيهه. (٦٣ -٦٠)

وربط عبد الرحمن عيسوي القيم بالضغوط الاجتماعية التي تؤثر على سلوك الإنسان في حياته اليومية تأثيرا مباشرا وأضاف أن القيم يستخدمها الإنسان منه المصادر القدسية الخاصة مثل الأديان والعقائد وتراث الأجداد والآباء بالإضافة إلى العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والمادية في المجتمع.( ٤٩-٢٤٧)

ويري كثير من علماء علم النفس أن القيم هي علم السلوك التفضيلي فيؤكد (ثورنديك) Thorendic أن القيم تفضيلها يكمن في اللذة أو الألم أو الارتياح الذي يشعر به الإنسان. (٦٥ -٤٣)

وتشير حميدة إبراهيم نقلاً عن فؤاد أبو حطب من أن " القيم " هي مجموعة من الأحكام يصدرها الفرد على بيئته الإنسانية والمادية وهذه الأحكام هي في بعض جوانبها نتيجة تقويم الفرد أو تقديره، إلا إنها في جوهرها نتاج اجتماعي استوعبه الفرد ونقله، بحيث يستخدمها كمحكات أو مستويات أو معايير. (٣٢-٣١ )

**القيم من وجهة نظر علم الاجتماع :**

في محاولة للوصول إلي تعريف محدد لمفهوم القيم، تحدد وجهات نظر عديدة طرفها علماء الاجتماع في هذا الصدد، إذا كان (فلوديان زنانيكي) F.Zanieeki و(وليم توماس) W.Tomas وهما اللذان استخدما مصطلح القيم في كتابهما عن الفلاح البولندي في أوربا وأمريكا وهو الاستخدام الذي أصبح ذائع

الانتشار فإننا نجد علماء الاجتماع الآخرين قد استخدموا ألفاظ أخري تشير إلي بعض جوانب الثقافة كالطرائق الشعبية والعرف والقيم. ( ١٤-١٣)

تري سعاد السيد نقلاً عن (كلاكهون) Kluckhoon بأن القيم تصور صريح أو ضمني يميز الفرد أو الجماعة ويحدد ما هو مرغوب فيه، بحيث يسمح لنا بالاختيار بين الأساليب المتغيرة للسلوك والوسائل والأهداف الخاصة بالفعل وقد قدم تصنيفا للقيم في ضوء درجة انتشارها في المجتمع إلى فئتين رئيسيتين هما الأولى قيم عامة في المجتمع والثانية قيم خاصة بجماعات اجتماعية معينة وقد استخدم لنظر القيمة على مفهوم المرغوب فيه إي يشعر به أو يعتبر قابلاً للتبرير. (٣٥-٢٠)

ويري عبد الراضي محمد أن علماء الاجتماع والانثرويولوجيا ينظرون لدراسة القيم علي أنها تنبع من طبيعة الحياة الاجتماعية وكذلك باعتبارها ظاهرة اجتماعية لها صفات الظواهر التي تؤدى وظائف معينة في المجتمع. ( ٤٧ -٢٦ )

ومن أوائل العلماء في مجال القيم " أميل دور كايم " وبالأخص فيما يطلق عليه الأحكام الواقعية، وهى إصدار أحكام تقتصر عملها في تفسير وقائع معينة، كما أضاف نوعا آخر من الأحكام ينحصر عملها في تقدير ما تساويه هذه الأشياء بالنسبة للذات المدركة أي ما يراه الإنسان من قيمة تلك الأشياء وهذا ما يطلق عليه دور كايم ( الأحكام التقويمية). ( ١٥-٣٤)

ويتفق مجدي محمود مع (روبرت ردفيلد) R.Redfield علي أن القيم أساس نوع المجتمع وتنقسم إلي قيم خاصة بالمجتمع الشعبي القديم الذي تسوده القيم التقليدية وقيم خاصة بالمجتمع الحضري الذي تسوده القيم العصرية. ( ٧٥-٢٨)

وتعرف القيم في معجم العلوم الاجتماعية " كل ما يعتبر جديدا باهتمام الفرد وعنايته لاعتبارات اجتماعية اقتصادية سيكولوجية " والقيم إحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية ينتشر بها الفرد ويحكم بها وتحدد مجالات تفكيره وتحدد سلوكه وتؤثر في تعليمه فالأمانة والشجاعة الأدبية والولاء وتحمل المسئولية كلها قيم يكتسبها الفرد من المجتمع الذي يعيش فيه وتختلف القيم باختلاف المجتمعات بل والجماعات الصغيرة.(٣ -٣٠٥)

وترى سعاد السيد أن القيم هي محددات لسلوك الفرد وأفعاله، وإنها تتضمن توجها محددا نحو خبره ما، كما أنها موضوع مرغوب فيه دائما، وهى تكشف من نفسها من خلال الاختيار من بدائل أو مواقف متعددة في الحياة أو اتجاهات مختلفة أي أن لها خاصية الانتقاء والاختيار وهى تجعل الفرد يتعامل مع الخبرات المختلفة من خلال أفضل الطرق التي تمليها عليه. ( ٣٥-٢٣)

إن الإنسان بحكم طبيعته كائن اجتماعي ثقافي يعيش في حدود جماعة لها ثقافتها وتأثيرات جوهرية في ظهور العمليات الاجتماعية التي هي في الواقع العلاقات والقيم الاجتماعية التي تحدث بين الناس. (٦١-٣١)

والقيم الاجتماعية بالنسبة لتوافق الفرد الاجتماعي تساعده علي تكوين نسق داخلي متوائم مع النظام الاجتماعي القائم وفقاً لمتطلبات المجتمع وحاجات أفراده، وبذلك تتحقق المشاركة الفعالة. (٩٤-٢٩)

إن القيم الاجتماعية التي يعكسها المنهج إنما هي تعبير عن المجتمع، كما أن المبادئ والمفاهيم والقيم الاجتماعية الموجودة بالمجتمع تؤثر في بناء المنهج وذلك لأنها توجه حركة المجتمع وتفاعلاته وتوجه سلوك أفراده. ( ٥-١٢٢)

**ويشير الباحث إلي أنه من خلال العرض السابق لمفاهيم القيم أمكن له الوصول لمفهوم القيم علي النحو التالي:**

**هي عبارة عن أطر عامة مستمدة من أحكام الدين وتراث المجتمع الذي نعيش فيه وخبرات الشخص خلال حياته، وهي التي تحدد سلوك واتجاهات واهتمامات الفرد سواء كان ذلك ايجابياً أو سلبياً.**

**أهمية القيم**

يعتبر موضوع القيم من الموضوعات الهامة وذلك لارتباطها بالسلوك الإنساني إذ أنها تحدد الأهداف التي يسعي إليها الفرد وتؤثر في الأحكام التي يصدرها أثناء تفاعله مع الآخرين وتتضح أهمية القيم فيما يلي :

**أ- القيم باعتبارها من أهم مكونات الشخصية**

الفرد لا يولد مزودا بأي ميل أو اتجاه إزاء الموضوعات الخارجية، فالقيم تعنى العوامل المكتسبة في السلوك الإنساني وبذلك تتكون القيم وتؤثر في الشخصية الإنسانية عن طريق الخبرة والممارسة. ( ٢٠-١٣ )

**ب- القيم باعتبارها من الموجهات الأساسية للسلوك الإنساني**

تقوم القيم بتوجيه سلوك الفرد، وتعمل على تحقيق توازنه وهو ما أوضحته الدراسات المختلفة في ميدان القيم على أنها دوافع للسلوك في مواقف الحياة اليومية وغيرها من المواقف الحياتية فهي عامل هام في اختيار الفرد لنوع دراسته ولتوعية عمله. (٣٠ -٣١)

**ج- القيم باعتبارها ضرورية لتفسير السلوك الشخصي للفرد**

تعتبر القيم إحدى الدعامات الهامة التي تسهم في تكوين شخصية الفرد وهى من الموجهات الأساسية لسلوكه، لذلك فهي تعتبر عنصراً مساعداً وأساسياً في تفسير سلوك الفرد الشخص والاجتماعي. (٤١ -٦)

**د- القيم باعتبارها ضرورية في الصحة النفسية والعلاج النفسي**

أن أية عملية تهدف إلى تعديل السلوك للفرد ينبغي الوضع في الاعتبار جميع جوانب الشخصية بما في ذلك القيم، ولا يخص الدور الذي تقوم به القيم في التوافق النفسي والاجتماعي والتربوي هذا إلى جانب أهمية الدور الذي تلعبه القيم في عمليات العلاج النفسي. (٢٦ -١٢٩)

**تأثير القيم في السلوك**

يشير (جورج تمسون) George Thompson إلي أن القيم من الناحية النظرية تلعب دوراً هاماً في تحديد نشاط الفرد والغايات التي يسعي إليها والسلوك الذي سوف يتبعه في سعيه إلي تلك الغايات أم القيم التي تمثل أنماطاً من المعاملات فهي التي تحكم سلوك الفرد وترشده.وأن سلوك الفرد يكون محكوماً بواسطة أخلاصه الشديد للقيم مثل الأمانة وتحت ضغوط البيئة الشديدة أو الشخصية يسلك الفرد مسلكاً غير آمن ومع ذلك فإنه إذا تساوت دوافع وعناصر الموقف فإن الفرد

الذي لديه قيم أجدر به أن يبتعد عن السلوك الشائن من الفرد الذي لديه قيم أضعف، إن الالتزام بالقيم يزيد من إحساس الفرد بالأمان، والقيم تساعد الفرد علي أن يفرق بين السلوك المرغوب والسلوك غير المرغوب. (٣١ -٧٢)

يؤثر نسق القيم في سلوك الفرد ويوجهه ، وتؤثر القيم في السلوك حين تصبح مجالاً أو أطارا مرجعياً لإدراك وتنظيم الخبرة والاختيار بين بدائل السلوك. وعلى هذا فإن القيم يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند دراسة وتفسير سلوك الإنسان بصفة عامة لأنها أحد المحددات الهامة في السلوك. أي أنها أحد الأسس التي يحدد في ضوئها سلوك الإنسان الذي يرتبط بدوره بصحته النفسية. ( ٣٩-١٣)

**تتميز القيم بجملة من السمات والخصائص منها ما يلي:**

- أنها إنسانية أي تبدو حاضرة في سلوك الإنسان بل تحدد سلوكه وترسم تطلعاته وتصاحبه في مراحل نموه. (٨١ -٢٢)
- تتميز القيم بأنها ذاتية أي أنها تتعلق بالطبيعة الإنسانية والسيكولوجية التي تشمل الرغبات والميول والعواطف. ( ٦٥-٢٥)
- تتميز القيم بأنها ظاهرة اجتماعية حيث هي بطبيعتها تلقائية وموضوعية مترابطة كما أنها منتشرة وذات إلزام أجماعي , وهي ليست وحدات منفصلة بل هي غالبا ما تتفاعل معا وتتداخل على نحو يزيدها قوة. (٨٦ -٥٤)
- تتميز القيم بان لها درجات مختلفة فهي توضع بترتيب هرمي ومرتبه حسب أولويتها بالنسبة لقيم الفرد أو المجتمع بما يسمي (الإطار القيمي).(٩٥ -١٠٦)
- تتميز القيم بالثبات وهو ما اتفق الفلاسفة على اختلاف مذاهبهم على أن القيم يجب أن تتصف بنوع من الصلابة والثبات، فالقيم كموجهات للسلوك أن لم تتصف بالثبات أو تغيرات من حين لأخر لاختلط على الناس معاني الخير والشر، الحلال والحرام، الواجب وما ينافيه.
- تتميز القيم بأنها متعلمة حيث هي تحدث من خلال نوع الخبرة أو التجربة كالسعادة, الحب, الألم للوصول إلى الهدف، تلك التي تكتسب من خلال عملية التنشئة الاجتماعية منذ الطفولة. (٨٦ -٢١)

- تتميز القيم بأنها تتضمن نوعا من الرأي أو الحكم على الأشياء أو الأشخاص كما تتميز بأنها يمكن قياسها ودراستها. (٦ -٢٩)

وتتضمن القيم وعيا بمظاهرها الإدراكية " الوجدانية " فالعنصر الإدراكي يتضمن إدراك موضوع القيمة وتميزه عن طريق العقل والتفكير، والجانب الوجداني، يتضمن الانفعال بموضوع القيمة، من خلال الميل نحوه أو النفور منه، على حين يتضمن الجانب النزوعي السلوك الحركي الظاهري للتعبير عن القيم للوصول إلى معيار سلوكي معين. (٢٤ -٢٢٨)

ترتبط القيم بالمستويات الاجتماعية والاقتصادية حيث أن قيم الفرد والمجتمع تخضع لإطار ثقافي واجتماعي واقتصادي معين وضعته الجماعة لتحكم به على سلوك الفرد داخل الجماعة وفقا لهذه المستويات. ( ٧٦- ١٤٤)

**مفهوم نسق القيم**

لما كانت للحياة شعب كثيرة ومتعددة لدي الفرد، كان التزامه بالقيم واحتكامه لها عملية مستمرة لديه، ولما كان العديد من القيم التي يعتنقها هذا الفرد متدرجة من القيم البسيطة إلي المركبة إلي المتداخلة، لذا كثيراً ما تتعارض قيم الفرد الواحد في العديد من مواقف الحياة اليومية، فإنسان مثلاً يحب الأمانة وهي أحد قيمه وفي نفس الوقت يكون حب المال محبب إليه ويرغب فيه وهو أحد قيمه أيضاً. وقد يقع تعارض بين الأمانة وحب المال لديه في أحد المواقف الحياتية لديه، وفي هذه المواقف غالباً ما يسلك الفرد في اتجاه القيمة الأكثر أهمية عنده، وعلي ذلك فإن للقيمة الأعظم أهمية تأتي أولاً ثم القيمة التي تليها. (٤٢-٣١)

وتشير فاطمة محمد إلي أن النسق كمفهوم في اللغات الأوربية مصدره كلمتان هما SUN-STENA أي وضع أشياء بعضها مع البعض في شكل منظم ومنسق، أي أنه مجموعة الوحدات المترتبة ترتيباً محدداً والمتصل بعضها ببعض ،اتصالاً به تنسيق، لكي تؤدي إلي غرض معين أو وظيفة خاصة.(٦٢-٦)

ويشير عبد اللطيف خليفة إلي أن أطلاق العلماء على مجموع قيم الفرد أو المجتمع مرتبة وفقا لأولوياتها اصطلاح النسق القيمي أو الإطار القيمي , وهو نسق

على هيئة سلم تتدرج فيه القيم لدى الفرد تبعا لأهميتها عنده , ولكل فرد إطاره القيمي الخاص به كما أن للجماعة والمجتمع نسقه القيمي السائد وليس معنى هذا أن أبناء المجتمع الواحد صور متشابهة, بل إن الواقع لكل فرد إطاره القيمي المميز له , ولكن المقصود هنا هو القول بأن أفراد الجماعة الواحدة أو المجتمع الواحد لهم قيم مشتركة في مستويات متقاربة مما يسمح لهم بالتفاعل الايجابي والتي تشعرهم بالانتماء إلى نسق قيمي سائد رغم أوجه الخلاف بينهم. (٥٣- ٦١)

ويصنف محمد الخولي نقلاً عن(يوخ) Yokh أنساق القيم إلي نمطين: الأول هو نسق القيم الأولية ويشتمل علي الحاجات الأولية البيولوجية للفرد، أما النمط الثاني فأنة يشير إلي القيم الثانوية ويتضمن القيم الاجتماعية والأخلاقية، إن النسق العام للقيم يتأثر بتفاعل كلا النمطين.(٨٥-٧ )

ويشير صلاح الدين الناقوري نقلاً عن (تيودور نيوكمب) Newcomb إلي نسق القيم الأساسية بصورة متكاملة باعتباره يوضح أولويات القيم كإطار مرجعي للسلوك، أي أن نسق القيم ينظم نسق السلوك.وتعتبر القيم متغيرات تابعة ويتغير نسقها حسب ظروف المجتمع والتغير الاجتماعي والوضع الاقتصادي والنظام السياسي. في نفس الوقت عندما تتكون القيم ويستقر نسقها لدي الفرد فإنها تتحول إلي متغيرات مستقلة تعتبر أساسا لمزيد من التجديد. (٣٩-١٢ )

ويشير الباحث إلي أن الخلاف بين الأفراد عادة ما يكون في مراكز الأهمية التي تحتلها القيم ،وبالطبع أن الخلاف هو في شكل السلم القيمي وليس في مكوناته حسب البيئة المحيطة من حوله . كما يلاحظ الباحث علي تعريفات نسق القيم السابقة الملاحظات التالية:

- هناك اتفاق بين الباحثين علي أن نسق القيم عبارة عن مجموعة من القيم المنسقة بعضها بالبعض الآخر، يقبل بها أفراد وجماعات وتنظم هذه القيم الأنماط السلوكية المختلفة، دون وعي من الفرد أو الجماعة بذلك.
- ترتيب القيم من جانب الفرد أو الجماعة يكشف عن أهمية كل قيمة من هذه القيم وعلاقتها بالقيم الأخرى داخل نسق القيم.

- مدرج القيم يشير إلي التنظيم العام لقيم الفرد ومن خلال هذا التنظيم تتحدد أهمية كل قيمة من هذه القيم وعلاقتها بمجموعة القيم الأخرى في نسق قيم الفرد.

**الطرق المستخدمة في الكشف عن القيم**

يمكن تقسيم هذه الطرق إلى طرق مباشرة وغير مباشرة فإذا استخدمنا أداة لفظية لقياس القيم سواء كانت تتضمن عبارات أو أسئلة يطلب من المختبرين ترتيبها فان هذه الطريقة تعتبر طريقة مباشرة, أما الطريقة غير المباشرة فتتمثل في أن يستخدم الباحث اختبارا إسقاطي أو الملاحظة المنظمة أو تحليل المضمون لمادة مكتوبة.(٣٥-٢٩ )

**أ- الطريقة المباشرة**

يتم هنا الحصول على القيم عن طريقة ما يعبر عنه الشخص لفظيا عما لديه من قيم بأسلوبه الخاص وبكلماته وهناك طريقة أخرى وهى أن نطلب منه ترتيب القيم حسب درجاتها في الأهمية بالنسبة له.

**ب- الطريقة غير المباشرة**

**الطريقة الإسقاطيه**

تتميز هذه الطريقة بقدرتها على كشف القيم التي يعتنقها الفرد والتي قد لا يعرفها أو لا يعي وجودها لديه عن طريق بعض الاختبارات منها استكمال لبعض القصص ذات الطبيعة الإسقاطيه, وهذه الطريقة تنجح بالفعل في الكشف عن العالم الداخلي للفرد ولكنها لا تفيد كثيرا في الكشف عن قيم المجتمع ككل.( ٣٠- ٣٦)

**الملاحظة**

يمكن الكشف عن القيم من خلال السلوك المتكرر الذي يقوم به الشخص ومدى التزامه بالقيم, ولأسلوب الملاحظة أنواع عديدة منها, أن يكون الباحث مشاركا مع من يقوم بملاحظته في عقله من الفرد أو الأفراد موضوع الدراسة. ( ٥٢- ٧٠)

**تحليل المضمون**

من الممكن الكشف عن القيم من خلال تحليل مضمون أي مادة مكتوبة أو مسموعة أو مرئية وقد أثبتت هذه الطريقة نجاحها في العديد من الدراسات التي

أجريت في مصر ومنها دراسة دور مجلات الأطفال في تنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال المصريين دراسة مقارنة.( ٣٠- ٣٧)

**تصنيف القيم**

نظرا لاهتمام العديد من العلماء الدراسيين في المجالات المختلفة لموضوع القيم ظهر العديد من التصنيفات للقيم تبعا لاتجاهات معينة, ويعتبر أقدم تصنيف للقيم هو التصنيف الفلسفي للقيم والذي وضع لثلاثة مصادر هي: الحق ويندرج تحته جميع القيم المعرفية والخير يتدرج تحت جميع القيم الخلقية, الجمال ويندرج تحته جميع القيم الفنية .(١٠٥ - ١٤ )

قدم العديد من العلماء والباحثين تصنيفات للقيم ومنها علي النحو التالي:

**أ- تصنيف (ريتشر)** Rescher نقلاً عن بلال عبد العزيز(٢٠ -١٦:١٧)

**القيم الشيئية**، وهى التي تدور حول الموجودات الطبيعية كالضوء والحركة وما يتعلق بها.

**القيم البيئية**، وهى التي تدور حول مستقبل البيئة مثل جمال الطبيعة وجاذبيتها.

**القيم الذاتية**، وهى تشير إلى السمات والقدرات والمواهب الشخصية مثل الذكاء والشجاعة.

**قيم الجماعة**، وهى تشير إلى العلاقات والتفاعلات بين الأفراد في مجالات الحياة المهنية مثل الاحترام.

**القيم المجتمعية**، وهى التي تمس مستقبل المجتمع والحياة الاجتماعية مثل المساواة بين الجميع في الحقوق والواجبات والخضوع للقانون.

**ب- تصنيف (سبرانجر)** Spranger

صنف سبرانجر القيم إلى ستة أنماط هي: نقلاً عن نانسي عطية ( ١٠٠ - ١٣ )

**القيم النظرية**، وهى التي تتضمن اهتماما عميقا باكتشاف الحقيقة أو سيادة الاتجاهات المعرفية وهى قيم تجسد نمطا للفيلسوف أو العالم.

**القيم الاقتصادية**، وهى تتضمن الاهتمامات العلمية والمنفعة وهى قيمة يتصف بها رجال الأعمال.

**القيم الجمالية**، وهى التي تتضمن الحكم على الخبرات من منظور الجمال والتناسق وهى قيم تصف الشخص واهتماماته.

**القيم الاجتماعية**، وهى التي تتضمن محبة الناس وإدراكهم للغايات لا كوسائل لمأرب أخرى بشكل يجسد نمط الشخصية الاجتماعية.

**القيم الدينية**، وهى التي تتضمن اهتماما بالشئون الدينية والخلقية وهى قيم يتصف بها رجال الدين.

**القيم السياسية**، وهى التي تملى توجهها حيال العلاقات الاجتماعية ليس بدافع الحب ولكنه بدافع السيطرة والرغبة وهى صفة رجال السياسة والحرب.

**ج- تصنيف فوزية دياب**

قسمت فوزية القيم إلي ستة أبعاد نقلاً عن (سورلي)Sorley هي: (٦٥- ٧٤:٧٥)

**بعد المقصد**، ويتضمن هذا البعد نوعين من القيم هما: القيم الغائبة وهى التي تطلب لذاتها وليس لكونها غاية معينة .القيم الوسيليه وهى التي يتمسك بها الأفراد والجماعات باعتبارها وسائل لغايات أبعد منها.

**بعد المحتوى**، وهذا البعد يتفق مع الأنماط الستة والتي وضعها سبرانجر في تصنيفه.

**بعد درجة الالتزام**، ويحتوى هذا البعد على ثلاث فئات هي:

القيم الملزمة : وهى قيم تمس كيان المصلحة العامة ولها صلة وثيقة بالمبادئ التي تتعارف عليها الجماعة.

القيم التفضيلية:وهى القيم التي يحث المجتمع أفراده على الالتزام بها دون إلزامهم مراعاتها إلزاما يتطلب العقاب الحاسم لمخالفتها.

القيم المثالية: وهى قيم تؤثر في توجيه سلوك الأفراد ولكنه من الصعب أن تتحقق بصورة كاملة.

**بعد العمومية**، وينقسم هذا البعد إلى نوعين من القيم:

القيم العامة : وهي التي تنتشر في المجتمع كله.

القيم الخاصة: وهي التي ترتبط بمجالات أو مواقف أو مناسبات معينة.

**بعد الاشتمال**، هي القيم التي تزداد باشتراك فرد ما على شئ معين دون الآخرين مثل ملكية منزل أو سيارة.

**بعد الوضوح**، ينقسم هذا البعد إلى نوعين هما:

القيم الصريحة الواضحة وهي التي يعبر عنها بالكلام وتفهم منه مباشرة

القيم الضمنية وهي التي يمكن أن يستدل عليها من السلوك.

يندرج تحت هذا البعد نوعان هما: القيم الدائمة وهي القيم التي تحظى بالثبات والدوام والاستقرار في نفوس الناس ٠القيم العابرة هي التي لا تدوم نظرا لاتصالها بموضوعات تخضع للتغير والتذبذب.

**د- تصنيف (شيللر)** Shieler نقلاً عن نانسي عبد العزيز( ١٠٠- ١٤:١٥)

صنف شيللر القيم إلى أربعة مستويات هي :

**المستوى الأدنى**، وهي مستوى قيم مترابطة بالطبيعة الحسية ويختلف باختلاف الأفراد.

**مستوى القيم الحيوية**، وهي القيم المرتبطة بالصحة والمرض والراحة والتعب.

**مستوى القيم الروحية**، وهي قيم مشتملة عن قيم حسية وتشمل الحقيقة والجمال.

**مستوى القيم الدينية**، وهي قيم مرتبطة ارتباطا وثيقا بالمشاعر والعبادة والإيمان

**هـ - تصنيف** (هوارد) Hiward نقلاً عن بلال عبد العزيز( ٢٠- ١٧: ١٨)

صنف هوارد القيم حسب الفوائد المنتظمة أو المتوقع أن تحققها تلك القيم وتتمثل فيما يلي :

**قيم مادية**: الصحة, الأمان, الكفاية

**قيم أخلاقية**: الأمانة, الأصالة, المساواة

**قيم سياسية**: العدالة, الحرية

**قيم دينية** : الصلاة , الزكاة

**قيم مهنية**: الوعي والنجاح المهني

**قيم اقتصادية**: الإنتاج, الكفاية

**قيم اجتماعية**: التعاطف, الإحسان

**قيم جمالية**: الجمال, التذوق

**قيم عقلية** : الذكاء , الصفاء الذهني

**قيم عاطفية** : الحب , الرضاء

**ز- تصنيف سهير عثمان ( ٣٦ -٩١)**

قامت سهير عثمان بتصنيف القيم نقلاً عن (جان بياجية)Jan Peaje إلي ثلاثة مجالات علي النحو التالي:

**مجال القيم الشخصية الذاتية** ويشمل،الثقافة وحب المعرفة والنجاح والنشاط الترويحي والثقة بالنفس والاهتمام بالمظهر والنشاط البدني والاستقلال والشجاعة والأمان والحرية والنظافة والنظام والعزم والتصميم والحرص والانتباه.

**مجال القيم الاجتماعية** ويشمل،حب الوطن، حب العمل، الكرم، الترابط الأسري، الصداقة، العرفان بالجميل.

**مجال القيم الأخلاقية** ويشمل، الأمانة، الصدق، العدالة، التواضع، الصبر، القناعة، التسامح، التعاون، العطف، الطاعة، الالتزام بمبادئ الدين، إتباع آداب السلوك، الوفاء، الإيمان، حب الآخرين.

**مفهوم وقت الفراغ**

إن مصطلح وقت الفراغ مشتق من الأصل اللاتيني Licer وهو يعنى التحرر من قيود المهنة أو الوظيفة أو العمل أو من الارتباطات. إلا انه في هذا العصر يرتبط بحرية استخدام الفرد لهذا الوقت بطرق متعددة. (٦٩- ٣١ )

كما أن وقت الفراغ هو وقت حر، لا يستغل في العمل بمعنى انه وقت معزول لا عمل نؤديه خلاله. ( ٦٦- ١٠٥)

وقديما كان أرسطو يستخدم كلمتين (الفراغ)، (السلام) استخداماً شائعاً. ويعتبر أن الحروب تقام من أجل السلام، وأن السلام يحقق الفراغ. وقد اتخذ الإغريق الفراغ مأخذ الجد، وكانوا علي علم بأن الفراغ قد يتسبب في سقوط دولة بأكملها إذا لم يعرف كيف يستخدم.ولقد عبر أرسطو عن آرائه في (الفراغ) بأن علي المواطنين أن يعرفوا كيف يقودون حياة فيها العمل والحرب، وأخطر من ذلك فان علي المواطنين أن يعرفوا كيف يقودون حياة السلام والفراغ. ويعتبر أرسطو أن أحسن ما في السلام هو توفير الفرص للفراغ.( ٢٣ - ٨٧)

والمجتمع المعاصر غالبا ما يرى الفراغ على انه طريقة لحفظ التوازن داخل حياة الفرد، فوقت الفراغ لم يكن فقط فرصة للاسترخاء وتنمية النفس والثقافة وترابط الأسرة والتفاعل ولكن أيضا للهروب من الروتين. وفى مجتمعات عديدة يستغل الناس وقت الفراغ كوسيلة لإعادة التوازن المفقود الناتج عن ضغط الحياة والعمل في إطار التقنية التنافسية الحديثة للمجتمع سريع التغير الذي يحتاج إلى درجة عالية من الإثارة في شكل معلومات وتفاعل للإنسانية.( ١٠٧- ٣٣)

أصبح وقت الفراغ مختلفا تبعا لاختلافات الأفراد، وغالبا ما تتباين تعريفات الباحثين والمتخصصين لوقت الفراغ. ويوجد العديد من تعريفات وقت الفراغ فيعرفه حامد زهران بأنه" ليس وقتا للهو، إنما سلوك جاد وهو ليس إجباريا وهو وقت حر لدى الفرد لا يقضيه في أي مناشط لكسب عيشه ( العمل ) أو للمعيشة ( الأكل والنوم) وإنما هو وقت يقضيه الفرد في ممارسة الهوايات والترويح والتسلية وتجديد الحيوية بالرياضة والاستجمام".( ٢٥- ٣٥٣ )

بينما يعرف كلا من كمال درويش، وآمين الخولي وقت الفراغ أنه "وقت حر، لا يستغل في العمل بمعنى أنه وقت معزول لا عمل نؤديه خلاله".( ٦٧- ١٠٥)

ويشير محمد الحماحمى وعايدة عبد العزيز إلى وقت الفراغ نقلا عن كراوس Kraus" بأنه يعد جزءا من وقت الفرد الذي لا يكون مخصصا للعمل أو مرتبطا بمسئوليات وبأية أنشطة إجبارية، ويمكن النظر إليه علي أنه وقت متروك لتقدير الفرد أو أنه الوقت غير المجبر عليه الفرد Unbigoted time. (٨٤ - ٢٥)

ويري كمال درويش و محمد الحماحمى نقلا عن (باركر) Parker أن وقت الفراغ هو مجموعة من الوظائف أو المناشط التي ينغمس الفرد فيها بمحض أرادته، وذلك بحثا عن راحة أو متعة، أو لغرض تنمية معلوماته، أو لتحسين مهارته، أو للإسهام في تقديم خدمات تطوعية للمجتمع الذي يحيط به، وذلك بعد تركه لعمله الأساسي سواء العائلي أو الاجتماعي. (٧٠ - ٣٣ )

**أهمية وقت الفراغ**

وقت الفراغ من القضايا التي شغلت فكر العلماء علي مر العصور وفي مختلف المجالات لكي يتم استثماره بأفضل الطرق وأيضا اهتمت الدول بكيفية استثمار هذا الوقت وخصصت كل دولة طبقا لإمكانياتها العديد من المؤسسات والمنظمات التي تساعد على الاستفادة من هذا الوقت واهتمت الدول أيضا بتنظيم طرق استثماره وبوسائل شغله حتى لا يتحول هذا الوقت إلى وقت ضائع ترتكب فيه الجرائم أو يتم الإقبال خلاله على النشاطات، الضارة فوقت الفراغ تكون له أهمية عظمى إذا تم استغلاله بطريقة تربوية ومن أهمية وقت الفراغ أنه: وقت اكتساب العديد من القيم والمهارات، اكتساب القيم والخبرات التربوية والاجتماعية، اكتشاف الموهبة والإبداع والابتكار، تحقيق التوازن النفسي، الترويح عن النفس، اكتساب المهارات، إشباع الهوايات، اكتساب اللياقة البدنية، تجديد حيوية الفرد.(٧١ – ٣٥ )

ويري أمين الخولي (١٦– ٨١) إن الفراغ يقدم للإنسان ثلاث وظائف هي:

- **الاسترخاء:** حيث يمكن اعتباره فترة راحة لاستعادة القوة والحيوية بعد انتهاء الأعباء اليومية.
- **التغيير وزيادة المعلومات:** حيث تعد مناشط الفراغ علاجا ناجحا للملل وفرصة لتجديد الاهتمامات والمعلومات.
- **تنمية شخصية الفرد:** حيث ينمي شخصيته في الفراغ، حيث يختار وبحرية ما ينمي به مختلف الجوانب السلوكية لشخصيته، بينما يصعب ذلك أثناء العمل حيث اللوائح والقوانين والروتين الذي تحتمه أنظمة العمل.

**مفهوم الترويح** Recreation

أن مصطلح الترويح Recreation يعنى إعادة البناء إذ أن المقطع الأول من المصطلح Re يعني إعادة، بينما الجزء المتبقي منه Creation يعني الابتكار(٨٤ – ٣٦)

ويعد الترويح احد الأنشطة التربوية والاجتماعية الذي يقبله المجتمع ويخضع لعاداته وتقاليده ولنوع الثقافة والمعتقدات السائدة فيه. (٧٤ – ١٨)

ويرى كمال درويش، أمين الخولي نقلا عن (دافيد جراي) David Gray بأنه ظرف انفعالي ينتاب الإنسان وينتج من الإحساس بالوجود في الحياة ومن الرضا وهو يتصف بمشاعر كالإجادة والإنجاز والانتعاش والقبول والنجاح والقيمة الذاتية والسرور وهو يدعم الصورة الايجابية للذات، كما انه يستجيب للخبرة الجمالية وتحقيق الإغراض الشخصية والتغذية الراجعة من الآخرين وهو أنشطة مستقلة للفراغ مقبولة اجتماعية. (٦٦ - ١٢٢ )

وترى تهاني عبد السلام إن الترويح هو طريقة حياة وأسلوب معيشة يتميز بأنه يحوى مناشط قد تكون مناشط عنيفة كما في الرياضات والألعاب العنيفة، أو مناشط هادئة كما في قراءات كتاب أو سماع موسيقي، وتتعدد المناشط الترويحية بتعدد اهتمامات الأفراد وما هو متذوق لفرد ما غير متذوق للأخر وما يعتبره الفرد مناشط ترويحية في وقت ما لا يكون كذلك في وقت آخر.وتعرفه بأنه رد فعل عاطفي تجاه مناشط يمارسها الفرد بدافع من نفسه يهدف إلي السعادة الشخصية، بناء وهادف، ويقيم إثناء وقت الفراغ وتلك المناشط توفر مجال التعبير والانطلاق الوجداني المبتكر وتتفق ورغبات الفرد ويميزها سمو الهدف وتتوافر فيها حرية الاختيار، كما إن الأساس للترويح هو السعادة من خلال الأحاسيس والمشاعر التي يكتسبها الفرد من خلال ممارسته للمناشط الترويحية.(٢٣ - ١٠٤: ١٠٥)

ويعرف كمال درويش، أمين الخولي نقلا عن قاموس (وبستر) Webster الترويح Recreation بأنه إنعاش للقوي والروح بعد الكد، فهو لهو، وهو تسلية (٦٧ - ١١٧ )

ويرى أمين الخولي إن الترويح هو ظرف انفعالي ينتاب الإنسان وينتج من الإحساس بالوجود الطيب في الحياة ومن الرضا وهو يتصف بمشاعر كالإجادة والإنجاز، الانتعاش، القبول، النجاح، القيمة الذاتية، السرور، وهو يدعم الصورة الايجابية للذات الفردية، كما يستجيب للخبرة الجمالية، وتحقيق الإغراض الشخصية والتقديرية الراجعة من الآخرين. فالترويح مناشط مستقلة للفراغ مقبولة اجتماعيا.(١٧ - ٨١ :٨٢ )

بينما يري أمين الخولي نقلاً عن (كير لنجر) KerLnger أن المفهوم النفسي للترويح هو الإنجاز وتنمية الشخصية من خلال الاختيار الحر وبممارسة المناشط ذات المعني الذي يجعل للفراغ قيمة متواصلة مع معطيات المجتمع التي تكاد تسحق فيها الشخصية بطريقة أو بأخرى. (١٨ - ٦٤١ )

**أهمية الترويح**

يعد الترويح مظهراً من مظاهر النشاط الإنساني وله دور هام في تحقيق التوازن بين العمل والراحة، وله إسهاماته في تحقيق السعادة للإنسان وتشير الجمعية الأمريكية للصحة والتربية البدنية وللترويح إلي إسهامات الترويح في الحياة الأسرية في النقاط التالية :تحقيق الحاجات الإنسانية للتعبير الخلاق عن الذات . تطوير الصحة البدنية والصحة الانفعالية والصحة العقلية للفرد. التحرر من الضغوط والتوتر العصبي المصاحب للحياة العصرية. كما أن للترويح دور هام في إشباع حاجات الفرد وبخاصة تلك التي لا يمكن إشباعها من خلال العمل أو في أثناء أوقات الارتباط أو الالتزام بواجبات وذلك حتى يمكن تحقيق أو إعادة التوازن النفسي للفرد المشارك في الأنشطة.وعن الحاجات فقد أوضح (ماسلو) Maslow تسلسلاً للحاجات الإنسانية في خمس مستويات .وذلك كما هو موضح في الشكل (١)- ( ٧٢-٣٥)

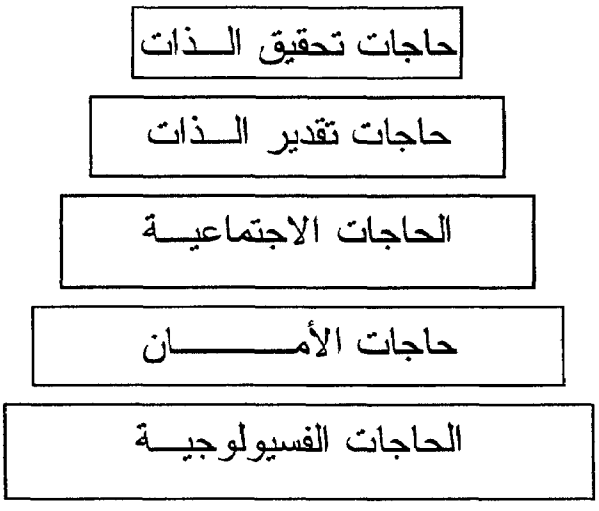


**شكل (١) مستويات الحاجات الإنسانية عند ماسلو( Maslow)**

ويرى كمال درويش ومحمد محمد الحماحمى أن المناشط الترويحية تتميز عن غيرها من المناشط الأخرى واهم خصائص المناشط الترويحية هي: ( ٧١-٥٦)

١-**الهادفية:** والمقصود بها أن تكون المناشط هادفة، بمعنى أن تسهم في إكساب الفرد المهارات والقيم والاتجاهات التربوية وفي تنمية وتطوير شخصية الفرد.

٢- **الدافعية:** يتم الإقبال علي ممارسة المناشط الترويحية وفقا لرغبة الممارسة في الاشتراك في المناشط الترويحية، وبدافع من ذاته.

٣- **الاختيارية:** يختار الممارس نوعية المنشط الذي يفضله عن غيره من المناشط الترويحية التي تتميز بتنوع مجالاتها ما بين ثقافية وفنيه واجتماعية، ومناشط رياضية. كما أن كل مجال من مجالات الترويح يتميز أيضا بوفرة مناشطه.

٤- **يتم في وقت الفراغ:** يتم المنشط الترويحي في وقت الفراغ الذي يتحرر فيه الفرد من قيود العمل بعد الانتهاء من تلبية حاجاته الأساسية، ولذا فإن الترويح يكون أحد أهداف وقت الفراغ.

٥- **حالة سارة:** ممارسة المناشط الترويحية تجلب السرور والمرح والبهجة إلى نفوس الممارسين، ولذلك يكونون في حالة سارة أثناء المنشط.

٦- **التوازن النفسي:** يحقق الترويح للفرد التوازن النفسي من خلال المناشط الترويحية، فلكل إنسان أعماله الخاصة التي يؤديها في حياته هذه الأعمال تكون كفيلة بإشباع الميول المتعددة للفرد، ولذا تبقي لدى الفرد ميول أخرى لا تزال في حاجة إلى إشباع، وهذه الميول يمكن إشباعها خلال وقت الفراغ.

وقد قامت تهاني عبد السلام نقلاً عن (كراوس) Kraus بتحليل كامل لخصائص الترويح من خلال التعاريف، ويحتوى تحليل كراوس علي العناصر التالية كأجزاء أو خصائص ثابتة وجدت في معظم التعريفات الخاصة بالترويح:(٢٣- ٤١)

- أن الترويح ينظر إليه بتوسع كمنشط في مغاير للكسل أو الراحة التامة.
- الترويح يشتمل علي مدى واسع جدا من المناشط.
- الترويح يكون اختياريا ولا يحدث بسبب ضغط خارجي إلزامي.
- المناشط الترويحية تعيد التكوين أو البناء الاجتماعي وتحقق التنمية للمجتمع.

- الترويح يأخذ مكانه خلال الوقت الحر بالرغم من انه ليس المنشط الذي يسعى إليه الفرد

من خلال تلك التعريفات السابقة يتفق الباحث مع تعريف محمد فضالي للترويح بأنة نشاط بناء هادف يمارس في أوقات الفراغ ويعود علي الفرد بالرضا والسرور.

ومن أهم المسميات التي أطلقت علي هذا العصر هي عصر التكنولوجيا، عصر القلق، عصر الترويح، وترتبط هذه المسميات بعلاقة وثيقة فيما بينها، فعصر التكنولوجيا قد تولد عنه القلق، وأصبح الترويح أحد متطلبات عصر التكنولوجيا والقلق، لماله من تأثير في الحد من المشاكل المترتبة عنها، ولقد اهتم الباحثون بدراسة هذه العلاقة وقد أشار تقرير نقابة الأطباء الأمريكيين إلى إن البرامج الترويحية تؤدي إلى الإقلال من حالات التوتر العصبي والملل والاكتئاب النفسي والقلق، وكذلك تؤدي دورا هاما في المساعدة علي التخلص من الآثار المترتبة علي حياة الميكنة التي يعاني منها الأفراد في هذا العصر(٧٠ – ٢٣: ٢٤ )

كما يعبر الترويح عن مشاعر الرضا التي يستشعرها الفرد من جراء ممارسة مناشط ممتعة وبهيجة ومختارة، وهو مفهوم أدركه فقهاء المسلمين ومفكري التربية الإسلامية من السلف الصالح، فقد كتب أن انصراف الصبيان وراحتهم في الأسبوع أمر لا بأس به لقوله (صلي الله عليه وسلم ) "روحوا عن القلوب ساعة بعد ساعة فإن استراحوا يومين في الجمعة نشطوا لباقيها" (١٦ –١٤١ )

ولقد أوصي كمال درويش ومحمد الحماحمى نقلا عن( بول دودلي وايت) Paull Dudley White بضرورة العمل علي تكوين اتجاهات وعادات رياضية وترويحية لضمان ممارسة الأفراد للمناشط الرياضية، وأهمية النظر إلى الرياضة والترويح علي أنها من الأمور التي تقف علي نفس المستوي من الأهمية لكل من العمل والنوم والتغذية. (٧٠ – ٢٣: ٢٤)

كما يذكر محمد الحماحمى، عايدة عبد العزيز. أن الترويح يعد مظهرا من مظاهر المناشط الإنسانية، وللترويح دور هام في تحقيق التوازن بين العمل والراحة

من عنائه وفي تحقيق السعادة للإنسان، وكذلك في اكتساب الفرد والممارس لأوجه المناشط العديدة من الحاجات الفسيولوجية والبدنية والاجتماعية والنفسية والتربوية، كما أن الترويح يسهم في إشباع حاجات الفرد.( ٨٤- ٤١ )

ويري الباحثون في مجال الترويح والصحة النفسية أن مناشط الترويح ذات الطابع التنافسي الترفيهي تتيح للفرد التعبير عن الميول والاتجاهات وإشباع حاجاته النفسية، ومن ثم يمكن للفرد التعبير عن ذاته وعن ميوله من خلال مشاركته الإيجابية في تلك المناشط دون الحاجة إلي كبت ميوله. وبذلك تقوم مناشط الترويح ذات الطابع التنافسي الترفيهي بدور الوقاية من الملل والقلق والاكتئاب النفسي والإحباط والصراع النفسي والتي تعد من أمراض العصر المرتبطة بالاضطرابات النفسية والعقلية والتي تنتج عن كبت الرغبة في إشباع بعض الميول.( ٧٢- ٥٧)

**أهداف المناشط الترويحية**

بتقدم العلم والتكنولوجيا الحديثة ظهرت أوقات الفراغ التي استلزمت ظهور الأنشطة الترويحية والتي أصبحت أحد الحقوق الإنسانية لكل فرد فهي تتيح لنا الحياة بكل ما تحويه من سعادة وتوازن بين العمل والراحة.وتلخص تهاني(٢٢ - ١٦٤) أهداف الترويح في:

١- **الهدف الحركي:** حيث الدافع للحركة أساسي لجميع الأفراد، وتزداد أهمية الحركة لدي الصغار والشباب، وهو أساس المناشط البدنية

٢- **هدف الاتصال بالآخرين** : تعتبر سمة محاولة الاتصال بالآخرين من خلال استخدام الكلمة المكتوبة والمنطوقة، هي سمة يتميز بها كل البشر وان قص القصص أو المناقشات الجماعية والمحادثات وقراءة الشعر والقصة القصيرة، أنما تشبع الرغبة في الاتصال بالآخرين وتبادل الآراء والأفكار

٣- **هدف تعليمي** :عادة ما تدفع الرغبة في المعرفة إلى التعرف علي كل ما هو في دائرة اهتمام الفرد، وعادة ما يبحث الفرد عن اهتمامات جديدة لتمهد للفرد معرفة ما يجهله، فإذا تم دراسة هواة المراسلة وهواة جمع طوابع البريد ، نجد أن ما هي إلا قنوات لتعلم الجديد.

٤- **هدف ابتكاري فني:** تنعكس الرغبة في الابتكار والإبداع الفني علي الأحاسيس والعواطف والانفعالات، وكذلك تعتمد الرغبة لابتكار الجمال تبعا لما يتذوقه الفرد وما يعتبره الفرد خبره جمالية من حيث الشكل اللون وكذلك الصوت أو الحركة.

٥- **هدف اجتماعي:** إن الرغبة في أن يكون الفرد مع الآخرين من أقوي الرغبات الإنسانية فالإنسان اجتماعي بطبعة, ويوجد جزء ليس بالقليل في الترويح المنظم أو غير المنظم يعتمد أساسا علي تحقيق الحاجة الاجتماعية.

وتعتبر المناشط الترويحية المختلفة من أهم الوسائل التي يستطيع الإنسان من خلالها تحقيق ذاته وتفريغ طاقاته والتي من الممكن أن نستثمرها في بناء شخصيته ومجتمعه، فالمناشط الترويحية تشمل جميع الجوانب الإنسانية الفكرية والبدنية والاجتماعية والفنية.

ومن أهم أهداف المناشط الترويحية العمل علي استثمار أوقات الفراغ والذي يمثل عبئا كبيرا للوطن والإنسان معا، فتقدم الدول يقاس باستخدام هذا الوقت الذي يمثل ثلث عمر الإنسان، والمناشط الترويحية بها العديد من المناشط والتي لا تتقيد بأي إمكانيات فهي تتناسب حسب الإمكانيات الموجودة للإنسان.(٢٢ - ١٦٤)

بينما يذكر كمال درويش ومحمد الحماحمى وأمين الخولي. أن أهداف البرنامج الترويحي تختلف باختلاف المجتمعات وفلسفاتها ونظمها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وكذلك تختلف باختلاف المراحل التعليمية المختلفة وباختلاف الحالة البدنية والصحية للأفراد وباختلاف البرامج ذاتها، مؤكدا علي أن لكل برنامج ترويحي أهداف محددة يحاول بلوغها من خلال تنفيذه وإدارته، وذلك حتى تتحقق الفائدة المرجوة من إعداده، ولذلك ينبغي تحديد هذه الأهداف بوضوح يساعد علي بناء الجوانب المختلفة للبرنامج ويوجهه إلى الطريق الذي يجب أن يسلكه لتحقق الغاية منه. (٦٨ - ١٤٥ )

وأما (كراوس) Kraus فيرى من خلال تحليله أن الترويح يحتوى علي مدى واسع من المناشط والتي تتضمن مغايرة للخمول والكسل، وينوه عن أن المناشط

ربما يتم السعي إليها في خلال فترات وتستهلك هذه المناشط فترات محددة من الوقت.(١١٣ - ٢٣)

ومن خلال ما سبق يري الباحث أنه يمكن استخلاص أن الترويح أحد الحاجات الإنسانية التي لابد من وجودها لتحقيق السعادة والتخفيف من عناء العمل وكذلك التخلص من الكسل والملل واكتساب اللياقة العامة.

**كبار السن**

كان الإنسان البدائي يعتقد أن حياته لاتهمه ما لم تتدخل عوامل خارجية مثل الحوادث أو السحر فنضع حدا لها. وفى بابل وأشور ومصر كان الاعتقاد السائد بان الشيخوخة والموت هي أمور لا مفر منها علما أن أقدم الاهتمامات بصحة الإنسان ورعايته تجدها في سومر في الحضارات المتصلة في بابل ونينوى. وفى البردية المصرية المشهورة باسم بردية (أدوين سميث) Edwin Smith التي ترجع إلى أربعة ألاف سنة تقريبا نجد إشارة في بدايتها إلى ذلك الكتاب الذي يهدف إلى استرداد الشيوخ شبابهم. ( ٣٣ - ١٤ )

وقد أسهم أبو قراط ( ٤٦٠-٣٧٧ ق٠م ) إسهاما عظيما في فهم ظروف الصحة الجسمية للمسنين , وقد قدم أوصافا لأنواع الغذاء التي تعد ملائمة للمسنين وأوصي باعتدالهم في الغذاء وتضمنت سجلاته عددا من أمراض كبر السن مثل فقد السمع والتهاب المفاصل, وقد توصل منذ أكثر من ٢٤٠٠ سنة إن المسن لا يجب أن يتوقف عند العمل إذ يعطيه أحساسا بقيمته وبأن المجتمع ما زال في حاجة إليه مما ينعكس على صحته الجسمية والنفسية. (٤٥ - ٤).

ويعد (سيشرو) Cicero ( ١٠٦-٤٣ ق٠م ) الخطيب الروماني الموهوب أول من اهتم بالخواص السلوكية للمسنين والأعمال المناسبة لهم وقد أدرك انه من الممكن مقاومة التقدم في العمر بواسطة التمرينات الرياضية والغذاء والنشاط الذهني. وكانت إشارة سيشرون إلى النشاط العقلي والمران في مراحل العمر المتقدمة تمثل وجهة نظر حديثة ،وقد فطن المسلمون منذ أكثر من ألف عام إلى أهمية دراسة أسباب كبر السن فسماها ابن اسحق " طب المشيخة " وأطلق عليها الرازي وابن سينا

" تدبير المشايخ " ووصفها الثعالبي في نهاية تقسيمه لمراحل العمر المختلفة. كما كتب أبو حاتم السجستانى رسالته عن المتعمرين عام ٨٦٤م. ( ٥٨- ٢٠)

وعلى مدى التاريخ فان الكتابة عن الجوانب الجسمية والنفسية لكبر السن لم تعد قاصرة على الجوانب الطبية , إذ لم تعد الحدود واضحة بين ما هو كتابة علمية وكتابة أدبية فنجد (وليم شكسبير) William Shakespeare ( ١٥٦٤-١٦١٦ ) يجمع ما لا يقل عن ١٣١ كتابا من كتب التراث وعلل ما جاء فيها من تصورات الناس المحزنة عند فئة المسنين حيث احتوت تلك الكتب على صور غير محببة تدل في مجموعها على أن المسنين فئة متدهورة جسميا وصحيا وعقليا واجتماعيا. وانتهى شكسبير من تحليله لما جاء فيها إلى وصف المسنين بل مرحلة الكبر كلها بأنها مرحلة الطفولة الثانية second childhood التي تصطك فيها الأسنان, وتزوغ فيها الأبصار, ويخبو فيها العقل. ( ٣٨-٢٦ )

وقد بدأ الاهتمام بمراحل حياة الكبار خاصة الشيوخ منذ عام ١٨٦٠ وذلك عندما نشر (فلورنس) Florence كتابة عن الشيخوخة البشرية وتوزيعها السكاني على سطح الكرة الأرضية ثم تطور الاهتمام بالكبار بعد ذلك إلى دراسة المشكلات الاجتماعية التي تصاحب حياة الكبار , وقد ظهرت نتائج هذه الدراسات في الكتاب الذي نشره (بوث) Booth ١٨٩٤ عن المسنين في انجلترا وويلز مما أدى إلى سلسلة من الإصلاحات الاجتماعية بكبار السن والشيوخ ثم نشر (بولاك) Pollak عام ١٩٤٨ كتابا بعنوان " التوافق الاجتماعي للمسنين تناول فيه مشكلة الشيخوخة ومدى تكيف الفرد في هذه المرحلة من حياته بالنسبة لعائلته وعمله ودخله المتناقص وهو ما أدى إلى الاهتمام بالمسنين في جميع جوانب عملية التقدم في العمر وأدى ذلك إلى تأسيس الجمعية الدولية لعلم الشيخوخة International Association of Groundhog عام ١٩٥٠ لتجمع الباحثين في هذا الميدان من مختلف التخصصات.( ١٣- ٦٠٢)

رغم إن إشكالية كبار السن كانت أحد القضايا التي تثار من حين لأخر إلا إنها بدأت تظهر بشكل ملح كقضية عالمية منذ عام (١٩٤٨) داخل الأمم المتحدة

وحتى لا تكون رعاية المسنين جهد فردي ، فقد دعت منظمة الأمم المتحـدة (UN) دول العالم إلي الاهتمام برعاية المسنين حين أصدرت القرار رقم (٣٣) لسنة ١٩٧٨ بإنشاء الجمعية العالمية لرعاية المسنين كحل دولي يهـدف إلـي تـأمين الـضمان الاقتصادي والاجتماعي لكبار السن، وعقدت أولي اجتماعاتها في فيينا في نفس العام ، لوضع قاعدة أساسية للخطة التي يدور حولها العمل من اجل المجتمع على مستوى حكومات العالم وأنتهي هذا الاجتماع بإجماع دولي علي أهميـة وخطـورة مـشكلة المسنين. ( ١٧ - ٣ )

يمر العالم منذ منتصف القرن بما يطلق عليه بعض الدارسين الثورة السكانية الثانية والتي تتمثل في الزيادة الواضحة في عدد الأشخاص المـسنين (مـن تبلـغ أعمارهم ٦٠سنة فأكثر، أو ٦٥سنة فأكثر حسب ما يأخذ به المجتمع ونـسبتهم فـي مجموع السكان).(٧٤-٦٥) وهذا ما يوضحه الجدول(١)

**جدول ( ١ )**

**بيان تطور النسب المئوية للسكان كبار السن في مختلف مناطق العالم**

**(١٩٥٥-٢٠٢٥) (٧٤)**

| المنطقة | السنة | | | | معامل التغير | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ١٩٥٥ % | ١٩٧٥ % | ١٩٩٠ % | ٢٠٢٥ % | ١٩٧٥-١٩٥٥ % | ٢٠٢٥-١٩٩٠ % |
| العالم | ٥,٢ | ٥,٧ | ٦,٢ | ٩,٧ | ٢,٣ | ٢,٥ |
| أوربا | ٩,٢ | ١٢,٥ | ١٣,٤ | ١٩,٤ | ١,٨ | ١,٥ |
| أمريكا الشمالية | ٨,٧ | ١٠,٣ | ١٢,٥ | ١٨,٥ | ٢,٠٢ | ١,٩ |
| الدول الأقل تقدما | ٣,٨ | ٣,٨ | ٤,٥ | ٨,٠٠ | ٢,٦ | ٣,١ |
| أفريقيا | ٣,٠٠ | ٣,٠٠ | ٣,٠٠ | ٤,٠٠ | ٢,٧ | ٣,٠٣ |
| آسيا | ٤,١ | ٤,١ | ٥,٠٠ | ٩,٦ | ٢,٥ | ٣,٠٠ |
| أمريكا اللاتينية | ٣,٦ | ٤,١ | ٤,٨ | ٩,٢ | ٣,٠٠ | ٣,١ |

يتضح من الجدول السابق (١)،

أن نسبة السكان كبار السن (٦٥فأكثر) عام ١٩٥٥ في العالم هو ٥,٢ % من مجموع السكان وصلت الآن إلي حوالي ٦,٢ % ويتوقع أن تكون ٩,٧ % في نهاية الربع الأول من القرن القادم (سنة ٢٠٢٥)

أن الدول المتقدمة وبخاصة أوروبا، حققت أكبر تقدم في مجال التعمر، فمازالت نسبة السكان كبار السن (٦٥سنة) ما يقرب من حوالي خمس عدد السكان. وبعد أن حققت هذا الإنجاز يتوقع أن تتباطأ معدلات زيادة نسبة كبار السن فيها في المستقبل بشكل واضح. أما الدول الأقل تقدما فإنها لم تحقق شيئا مهما في هذا المجال، ولا يتوقع لها أن تنجز ما أنجزته الدول الأكثر تقدما قبل منتصف القرن القادم. وتعد أفريقيا صاحبة أكثر الإنجازات تواضعا في مجال التعمر . فما زالت نسبة كبار السن فوق ٦٥ فيها تدور حول ٣% من مجموع السكان، ولا يتوقع لها أن تزيد على ٤% في عام ٢٠٢٥. وفى حين بدأت معدلات زيادة التعمر في الدول المتقدمة في التباطؤ، ويتوقع لها أن تستقر عند مستوى منخفض جدا في المستقبل، فإن المعدلات المناظرة في الدول الأقل تقدما تسير في اتجاه صاعد ولا يتوقع لها أن تتباطأ قبل ثلاثة أرباع القرن على الأقل. ( ٧٤-١٧)

وقد أوصي المؤتمر الخاص بالمسنين الذي عقد تحت مظلة الأمم المتحدة بشأن مواجهة هذه المشكلة بما يلي: (٣٨ -٦)

- ضرورة تكثيف الجهود الدولية لمواجهة مشكلة المسنين التي تتفاقم نتيجة للتزايد المستمر في عددهم الناجم عن تقدم مستوي الخدمات الصحية الوقائية وانخفاض نسب الوفيات في الشريحة العمرية ما قبل ٦٥ سنة.
- تؤكد جميع الدول علي ضرورة تأهيل كبار السن لتقبل التحولات الناجمة عن التقدم في العمر، مع العمل علي إيجاد فرص للاستفادة بخبراتهم علمياً وعملياً في مجالات تخصصهم ، بما يعود عليهم وعلي مجتمعهم بالنفع الاقتصادي ، كما يجنبهم السأم والملل ورتابة الحياة والتعرض للأمراض النفسية.
- مناشدة وسائل الإعلام المختلفة علي بذل الجهود الصادقة لتسليط الأضواء علي الجوانب الإيجابية لمرحلة العمر المتقدمة، وعلي المسنين أنفسهم.

- تدريب المسنين علي استخدام خبراتهم واكتساب مهارات جديدة تمكنهم من رفع المستوي الاقتصادي من ناحية، واستثمار وقت الفراغ بصورة إيجابية من ناحية أخرى.
- ضرورة التأكيد علي إتاحة الفرصة لكبار السن للمشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بتحقيق رفاهيتهم لهم وللآخرين.

**تعريف سن كبار السن**

أشار تقرير الأمم المتحدة عن المسنين إلى أن بداية سن كبار السن يختلف من مجتمع إلى آخر فبعض الدول اعتبرت ( ٦٠-٦٥ ) سن بدء الشيخوخة ودول أخرى تبدأ سن الشيخوخة من ٦٠ سنة للرجل , ٥٠ سنة للمرأة , ودول أخرى تبدأ مرحلة الشيخوخة للرجل من ٥٥ سنة وللمرأة من ٥٠ سنة ومما لا شك فيه أن ذلك مرتبط بمتوسط الأعمار في كل دولة. ( ٥١ - ١٧ : ١٨ )

تعد مرحلة كبر السن إحدى مراحل النمو الجسمي والنفسي التي يمر بها الإنسان في رحلة حياته من المهد إلي اللحد.ولعل أول ما يميز هذه المرحلة بوجه عام أنها المرحلة الخاتمة لمدي الحياة ويتعرض فيها الإنسان لتغيرات جسمية ونفسية، أهم وأبسط ما يمكن أن توصف به ،هو سيادة عوامل الهدم علي البناء حيث يتعرض فيها الإنسان لتدهور بيولوجي ،يبدأ عادة ببطء شديد بعد العقد الخامس من العمر ويتدرج في شدته مع تقدم العمر لينتهي سريعا مع النهاية المحتومة للإنسان وهكذا يمكن القول أن أهم ما يميز هذه المرحلة أنها مرفوضة من الإنسان علي المستويين الشعوري واللاشعوري ( ٣٣ - ١٢١)

ويشير عبد الجميد شاذلي إلي تحذير بعض الباحثين في الدراسات النفسية في مجال كبر السن من أن الاتجاه السالب نحو المسنين أذا عمم وانتشر عن طريق المؤسسات الاجتماعية فقد يؤدي إلي تثبيت واقع المسنين لما يوصفون به من خصائص فيغيرون من سلوكهم حتى يتفق مع توقعات الآخرين،مما يؤدى إلي تأثيرات مدمرة علي القدرات العقلية والروح المعنوية وتقدير الذات لديهم .وقد يلجأ بعض المسنين إلي الإنكار كوسيلة دفاعية يتجاهلون بها أعمارهم وينتكصون إلي

أنماط سلوكية تنتمي إلي مراحل عمرية سابقة ، وقد يجد بعضهم الحل في إدمان الكحوليات والمخدرات ، كما يندفع البعض في سلوك عدواني يتمثل في التمرد والتذمر لتحقيق المطالب، أو الشكوى والاعتراض وانتقاد الظروف والأوضاع من حولهم. (٤٥ – ٦:٥)

وتعتبر مرحلة المسنين المرحلة التي يختم بها الفرد حياته وتتميز ببعض التغيرات الطبيعية والنفسية والاجتماعية والعقلية، وهذه التغيرات تأخذ خطاً متدهوراً بحكم الاستمرارية في التقدم في العمر، وفي الواقع فإن هذه التغيرات تظهر آثارها أيضاً علي الجسم وعلي الحالة النفسية للمسنين.كما أن المعرفة بالخصائص التي تميز التقدم في العمر تساعد على الوقوف على كيفية التعامل مع فئة المسنين، والتعرف على ما يتطلبونه من وضع البرامج الوقائية والعلاجية التي يحتاج إليها المسنون (١٠١ – ٤٠٦).

يشير الباحث إلي أن المسنين لا يشكلون طائفة اجتماعية متجانسة بل يختلفون عن بعضهم البعض في وجوه متعددة مثل أساليب الحياة والخبرات والقيم والطبقة الاجتماعية والصحة والدخل، ويترتب علي ذلك أن تصبح هذه الفروق متغيرات أساسية في تفهم المسنين.

**الخصائص المميزة لكبار السن( ١٠١-٤٠٨:٤١٠)**

**الخصائص الجسمية**، وتتمثل في ضعف السمع والبصر في سن الخمسين،و صعوبات في التغذية مع ضعف الشهية واضطراب الهضم. التعرض للعديد من الأمراض المزمنة (ارتفاع ضغط الدم,السكر,تصلب الشرايين,أمراض القلب).

**الخصائص العقلية**، ضعف الذاكرة والنسيان،وتضاءل القدرة على الإدراك والقدرة على التعلم. كما تتأثر عمليات الإدراك والاحتفاظ والاسترجاع بنشاط الخلايا الخاصة بالمخ مما يؤثر كل ذلك على عملية التوافق سواء على المستوى الشخصي أو الاجتماعي وكما ينجم عنه من ردود أفعال عند مخالطيه تتراوح بين الشفقة والسخرية مما يثير لدي المسن الشعور بالألم النفسي

**الخصائص الانفعاليـــة**، يشعر كبار السن بـــالخوف والوحـــدة وافتقـــاد الأصـــدقاء ،الحساسية الزائدة بالموت ،التعلق بالماضي. نوبات من البكاء والحنين إلى الأحبـــاء الذين رحلوا قبلهم.

**الخصائص الاجتماعية**، فى مرحلة التقدم في العمر نجد أن المسنين تتقلص علاقاتهم الاجتماعية إلى حد كبير حيث تقتصر على أصدقائهم القدامى الذين يعيشون قريبـــا منهم مما يبعث في نفوسهم الملل والتشاؤم ،والانقطاع عن العمل يؤدى إلـــى قطـــع صلة الفرد بزملائه ومعاناته من الفراغ. إن تحقيق الذات يرتبط بالدور الاجتمـــاعي الذي يقوم به الفرد أما المسن فيظل بلا أهداف ولا طموحات ولا غايات فتهتز قيمة تقديره لذاته. ولهذا كان من الضروري إيجاد أدوار جديدة للمسنين بدلاً مـــن التـــي فقدوها لتجعل حياتهم محتملة اعتماداً علي تعديل الأنظمة وتشجيع توظيف المـــسنين وتأسيس حياة عملية ثانية.

**أما بالنسبة للخصائص النفسية للمسنين فقد وجد ما يلي،**

- تتميز انفعالات المسنين بأنها ذاتية المركز حيث تدور حول أنفسهم أكثـــر ممـــا تدور حول غيرهم.
- عدم القدرة على التحكم في الانفعالات تحكما صحيحا شأنهم فـــي ذلـــك شـــأن الأطفال الذين يعجزون عن ضبط مشاعرهم وعواطفهم.
- العناد وصلابة الرأي والميل إلى المديح والإطراء والتشجيع.
- يتميز أغلب المسنين بالشك والريبة من الآخرين وعدم الثقة بهم.
- تتصف انفعالات المسنين أحيانا بالخمول وبلادة الحس.
- يغلب على انفعالاتهم التعصب الذي لا يقوم في جوهره علـــى أي أســـاس فهـــم يتعصبون لجيلهم ولآرائهم.
- يحسون في أعمالهم بأنهم مضطهدون , ويؤدى بهم الشعور بالاضـــطهاد والـــى الإحساس العميق بالفشل ٠

**الدافعية للحياة لدي المسنين ، مظاهرها وتأثيرها علي توافقهم**

ويشير سيد عبد العال إلي إن الإنسان إذا رفض الحياة ولم يعد يتقبلها شعوريا أولا شعورياً لسبب أو لآخر سرعان ما يتعرض لتدهور جسمي ونفسي يعجل الشيخوخة وهو يعد في سن الشباب أو في مرحلة العمر المتوسطة وإذا كان ذلك هو حال الإنسان وهو في هذا العمر فما بالنا بحال المسن إذا كان قد بلغ سن الستين و أحيل إلي التقاعد وهو رافض للحياة أو مقبل عليها باتجاهات سلبية منفرة إن الدافعية للحياة مسألة هامة وضرورية للمسنين لكي يتوافقوا مع أنفسهم ومع الآخرين والمجتمع كله لكنها بالغة التعقيد والصعوبة وتحتاج للمسئولين عن الرعاية الاجتماعية الشاملة والمتكاملة أن يضعوا البرامج الفعالة لتنمية الدافعية للحياة لدي المسنين مما يساعدهم كثيراً علي درء التدهور الجسمي – النفسي عنهم لأطول فترة ممكنة . (٣٨-١١٧ )

إن المسنين يعيشون في هذه المرحلة المتأخرة من العمر في وحدة وتمركز حول الذات وهذا التمركز في الذات يدل علي مدي التدهور النفسي الذي يعاني منه المسن إذ يعود إلي ما يشبه مرحلة الطفولة حيث التمركز فيها نحو الذات أو حولها بشيء طبيعي ويتعلم أدوارا جديدة في الحياة تخرجه من قوقعته الذاتية ليمد بعلاقاته إلي جماعات الرفاق فتتحول حالة تمركزه نحو ذاته إلي حالة جديدة يتمركز فيها حول علاقة ثنائية مع أقران اللعب والدراسة من الابتدائي حتى الجامعة حيث تتحول هذه العلاقة الثنائية إلي دور جديد تأخذ عادة شكل الحب الرومانسي تمهيداً للزواج وهكذا يتقدم الإنسان في نموه من الطفولة إلي الرشد وهو يعيش صيرورة نمو وازدهار ورقي، و يلعب دوراً جديدا حيث تتمركز علاقاته حول أسرة كاملة يلعب فيها دور الأب والمربي والمعلم وهنا يقع دور الإنسان في قمة النضج والرشد ولكنه بداية لمرحلة صيرورة أخري إلي التقهقر حين ينسلخ عنه أبناؤه ويعود مرة أخري إلي تمركز العلاقة مع القرين حتى الكهولة والشيخوخة التي قد يتعرض خلالها أو قبلها لفقد القرين أو عجزه عجزا تاما وهنا يعود من جديد للتمركز حول الذات من جديد ويمثل الشكل (٢) هذا التحول في أدوار المسن. (٣٨ – ١١٨)

٤- التمركز حول الأسرة: إنجاب الأطفال، الانشغال بتربيتهم وتنشئتهم وتعليمهم حتى الزواج

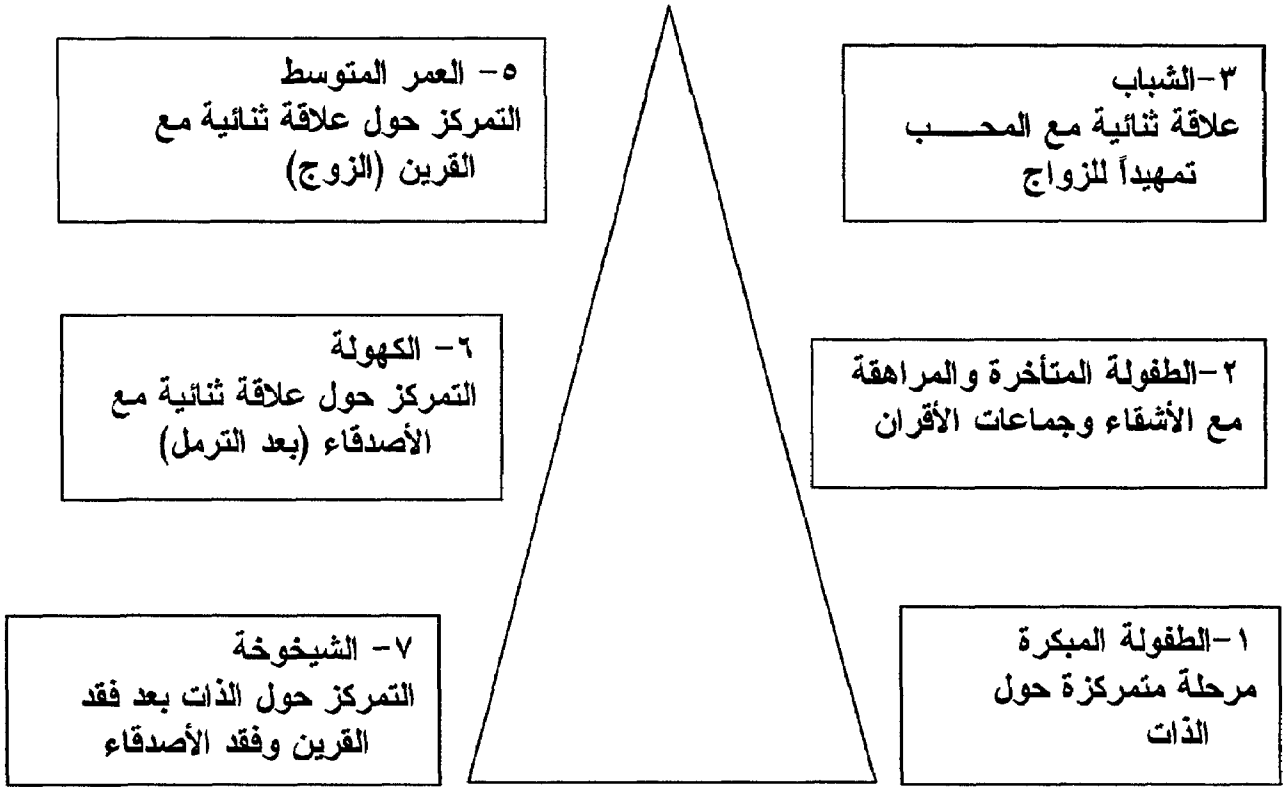


شكل (٢) مراحل تحول أدوار الإنسان في التمركز حول الذات

وهكذا لا يستقيم أي برنامج شامل ومتكامل لرعاية المسنين بغيـــر وضـــع مـــسألة الدافعية للحياة والإقبال عليها باتجاهات إيجابية موضع الاعتبار إن تنميـــة الدافعيـــة للحياة لدي المسنين مسألة يمكن تحقيقها رغم صعوبتها وتعقيدها ببرنـــامج متكامـــل يحتاج إلي تضافر جهود المتخصصين في علمي النفس والاجتماع والتـــرويح إلـــي جانب رجال الدين.(١٠-١٧١ )

قام الباحث بتصميم استمارة ميزانية الوقت لكبار السن في الدراسة التي قام بها في مرحلة الماجستير والتي أظهرت وجود عدد هائل من ساعات وقت الفـــراغ

لدي المقيمين بدور الرعاية الإيوائية بلغ حجمه (١٤) ساعة تقريباً يومياً وتقل هذه الساعات للمترددين علي أندية المسنين بصورة ملحوظة، ويرى الباحث أن وقت الفراغ يجب الاهتمام به في كافة المؤسسات الخاصة بالمسنين لأنه هو الوقت الذي يتم من خلاله بناء وتنمية شخصية الفرد من جميع الجوانب، واستثمار هذا الوقت هو الذي يعين الفرد علي تحمل الأعباء اليومية وانه من أهم أهداف المناشط الترويحية العمل علي استثمار أوقات الفراغ والذي يمثل عبء كبير للوطن والإنسان معا، فتقدم الدول يقاس باستخدام هذا الوقت الذي يمثل ثلث عمر الإنسان، والمناشط الترويحية بها العديد من المناشط والتي لا تتقيد بأي إمكانيات فهي تتناسب حسب الإمكانيات الموجودة والمتوافرة للإنسان ومن خلال ممارسة المناشط الترويحية المختلفة يتم غرس القيم الايجابية من خلال تلك المناشط.

**خطوات بناء المقياس**

قام الباحث ببناء المقياس مسترشداً بالخطوات العلمية التالية (٩٣ - ١٠٢ :١٠٨)

- تحليل الصفة أو السمة للتعرف علي جميع العوامل التي تتضمنها الصفة وتؤثر فيها واختيار وحدات المقياس بحيث تغطي جميع العوامل التي تتكون منها السمة المقيسة.
- تحديد عدد العبارات في كل بعد في ضوء الأهمية بالنسبة له مع صياغة العبارات المختلفة بأسلوب واضح ودقيق، وكتابة تعليمات المقياس وبنوده بلغة واضحة مختصرة. وقد استعان الباحث بطريقة(ليكرت) Likert ومن مميزاتها:

١. يعطي المقياس تقديراً دقيقاً لمدي موافقة أو رفض المفحوص لموضوع بناء علي التدرج الذي يقع في إطاره كل مفردة من مفردات المقياس.
٢. شمول المقياس علي مجموعة من المفردات المختلفة من حيث المضمون والمعني ، وبحيث تسمح بتحليل اكثر دقة لمعني المحور موضوع القياس.

وقد اتبع الباحث بعض المعايير الهامة عند استخدام الطريقة السابقة:

جمع عدد مناسب من المفردات التي تتناول موضوع قيم المحـــور والمطلـــوب قياسه، ومن ثم تكون المفردات مرتبطة ذات علاقة بمعني ومفهوم المحور.علـــي أن يكون للمفردة معني واحد

صياغة المفردات بطريقة تقريرية والابتعاد عن استخدام أسلوب نفي النفي،ومع استبعاد المفردات البديهية والمعقدة.

تحديد مستوي صعوبة العبارات للمبحوثين وذلك عن طريق:

معامل التمييز معامل السهولة معامل الصعوبة

- إجراء دراسة استطلاعية لتطبيق الاختبار علي عينة من مجتمع البحث.
- فحص استجابات المبحوثين مع تعديل المقيـــاس فـــي ضـــوء نتـــائج الدراســـة الاستطلاعية.
- مراجعة المقياس مراجعة نهائية قبل عرضه للتطبيق وتقنين المقياس
- المقياس في صورته النهائية

ويشير الباحث إلي أنه قد تم قبول العوامل المستخلصة من التحليل العاملي فـــي ضـــوء الشروط والمحكات التالية:

- إتباع تعليمات (كاتيل) Cattel وتتضمن قبول العوامل التي تتفق مع الحقائق العلمية المعروفة ، العوامل المستخلصة من الدراسات المرجعية، التوقعـــات السيكولوجية العامة،التوزيعات العاملية السابقة.
- إتباع تعليمات (ثرستون) Thruston لأنها تتضمن الاقتصاد في الوصف العاملي،مع اختلاف تشبعات العوامل والتفسيرات التي لها معني.
- قبول العامل الذي تكون دلالته الإحصائية للتشبع علي العامل وفقـــاً لمحـــك (جيلفورد) Gullford ٠,٠٣ فأكثر وذلك للعينة التي يزيد حجمهـــا عـــن ٢٠٠ فرد.
- يتم تفسير العوامل في ضوء نتائج تدوير المحاور حيث تؤدي إلـــي تميـــز المتغير الواحد بتشبع مرتفع علي عامل واحد.

كما يشير الباحث إلي أن بعض البحوث ومنها هذا البحث قد يتطلب قبل الدراسة الاستطلاعية الحصول علي التصاريح والموافقات اللازمة من الجهات الأمنية المعنية بالبحث وهو ما يحدد من مجتمع وعينة البحث.(مرفق أ )

**ثانياً، الدراسات المرجعية**

يهدف الباحث من وراء عرض الدراسات المرجعية إلي مسألتين علي جانب كبير من الأهمية:أولاهما، التعرف علي القيم العامة والقيم الخاصة بكبار السن.والمسألة الثانية هي الاستفادة من معطيات تلك الدراسات في بناء المقياس.

ويتبع الباحث في عرضه لهذه الدراسات والبحوث تصنيفها وعرضها وفقاً لتاريخ إجرائها من الأقدم إلي الأحدث.

وقد أمكن للباحث حصر وتوثيق نحو واحد وثلاثون دراسة محلية وأجنبية استعان الباحث بها في التعرف علي القيم في شتي مجالات واحتياجات ورغبات كبار السن والأنشطة التي يفضلونها في قضاء وقت الفراغ. علماً بأن الباحث استبعد من بينها ما تم إجرائه قبل عام ١٩٩٠م (باستثناء بعض الدراسات التي يري الباحث أنها قد تفيد في تفسير ما قد يصل إليه الباحث من نتائج)،وهي دراسات لكلاً من : **ميرفت محمد عبد الحليم، ١٩٨٤،(٩٩)- أردمان بالمور وزملاؤه، ١٩٨٥،(١١٨)- ستاسي وزملاؤه ،١٩٨٥،(١٢٠)- كيفين ميسنل وزملاؤه، ١٩٨٦، (١١٥)- هيوارد تنسلي وزملاؤه، ١٩٨٥، (١٢١).**

**وقد أمكن تصنيفها علي النحو التالي:**

- دراسات تناولت كبار السن
- دراسات تناولت القيم بوجه عام
- دراسات تناولت بناء المقاييس

**دراسات تناولت كبار السن**

وتتناول الدراسات التي قامت بقياس وتشخيص التدهور البنائي والوظيفي لقدرات المسنين، وأثر إشباع احتياجات المسنين علي توافقهم النفسي والاجتماعي.

١- **دراسة قام بها عبد اللطيف محمد خليفة**، ١٩٩١، ( ٥٣ ) بعنوان "دراسة المشكلات التي يواجها المسنون من الذكور المتقاعدين عن العمل، والمسنون العاملون بعد سن التقاعد بالبيئة المصرية". يهدف البحث إلي استكشاف المشكلات التي يواجهها المسنون من العاملين بعد سن التقاعد والمتقاعدين عن العمل ،ومحاولة التوصل إلي ترتيب المشكلات التي يواجهها المسنون في المجالات التالية: المشكلات الصحية ،المشكلات الاجتماعية، المشكلات الدينية والخلقية، المشكلات الاقتصادية ،المشكلات الترفيهية، المشكلات المرتبطة بالناحية الجسمية، استخدم الباحث المنهج الوصفي،وذلك علي عينة بلغ قوامها (٢٩٠) مسنا من الذكور، أعد الباحث استبيانا مكونا من ٤٩ بندا يمثل ٤٩ مشكلة، "مشكلات تتعلق بالجانب الصحي(١٦ مشكلة)،مشكلات اجتماعية(١٤مشكلة)،مشكلات دينية وأخلاقية (٧مشكلات)، مشكلات اقتصادية ومادية (٥ مشكلات)، مشكلات جنسية (مشكلتان)". استخدم الباحث التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية لهوتلينج وكذلك التحليل العاملي من الدرجة الثانية. وأظهرت نتائج البحث عن وجود فروق غير دالة إحصائياً بين المشكلات التي تواجه المسنين من العاملين والمتقاعدين عن العمل بوجه عام، تحتل المشكلات الاقتصادية والأخلاقية مكان الصدارة لدي المسنين. من المتقاعدين عن العمل يواجهون مشكلة وقت الفراغ ومشكلة عدم وجود أماكن ترفيهية لقضاء هذا الوقت بدرجة تفوق المسنين من العاملين والفرق بين المجموعتين دال إحصائياً.

٢- دراسة قام بها (أوكونور) Oconnor ،(١٩٩٣)، (١١٧) بعنوان " العلاقة بين النشاط البدني وانخفاض مستوي الشعور بالعزلة والاكتئاب عند كبير السن". يهدف البحث إلي التعرف علي العلاقة بين النشاط البدني وانخفاض مستوي

الشعور بالعزلة والاكتئاب عند كبار السن، استخدم الباحث المنهج الوصفي،وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) مسنا ومسنة ، وأوضحت نتائج الدراسة أن كبار السن أكثر الفئات شعورا بالعزلة الاجتماعية، وينسحبون من المجتمع ، ومن ثم تزداد نسبة الاكتئاب لديهم وأن ممارسة برنامج نشاط بدني يؤثر ايجابياً في إحساسهم بالشعور بالوحدة

٣- **دراسة قام بها جرافلي وباري ولورانسلي، (١٩٩٧) (١١١)** بعنوان "اتجاهات كبار السن الممارسين للنشاط الترويحي الرياضي" يهدف البحث إلي قياس تأثير الاتجاهات نحو الأنشطة الرياضية الترويحية لكبار السن المشتركين ضمن برامج الأنشطة الترويحية المعدة من قبل الحكومة، وقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي ، وتمثلت أدوات جمع البيانات المستخدمة في استمارة استبيان، وتكونت عينة الدراسة من ( ١١٨ ) مسنا ومسنة ، وقد كان من أهم النتائج أن اتجاهات الممارسين نحو الأنشطة الرياضية الترويحية مرتفعة ، وفي زيادة مستمرة مع استمرار ممارسة الأنشطة بصورة منتظمة.

٤- **دراسة قامت بها فاطمة فوزي عبد الرحمن، (٢٠٠٠)،(٦١)** بعنوان " تأثير برنامج ترويحي مقترح علي الإحساس بالوحدة النفسية للمسنين بمحافظة الإسكندرية "ويهدف البحث إلي بناء برنامج ترويحي لكبار السن ، استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وتمثلت أدوات جمع البيانات (مقياس الإحساس بالوحدة النفسية لكبار السن، استمارة استطلاع رأي كبار السن بدور المسنين )، وتكونت العينة من (٢٨) مسنا، تم اختيارهم بالطريقة العمدية، وأسفرت النتائج عن زيادة رغبة كبار السن في المشاركة الاجتماعية ، والعمل الجماعي ، وزيادة مشاعر الصداقة بين كبار السن، زيادة الولاء للدار والعاملين والزملاء المقيمين.

٥- **دراسة قام بها أحمد محمد عبد السلام،٢٠٠١،( ٧)** بعنوان "تقويم برامج الترويح بدور وأندية المسنين بمحافظة القاهرة" ، يهدف البحث تقويم برامج الترويح بدور وأندية المسنين في محافظة القاهرة من منظور العائد المتوقع من

البرنامج الترويحي علي كل من التوافق الاجتماعي والرضا عن الحياة ،ويمثل مجتمع الدراسة عدد ٩١ مسن ومسنة من نزلاء دور وأندية المسنين بالقاهرة، أستخدم الباحث المنهج الوصفي ( المسح – العلاقات المتبادلة )، استعان الباحث لجمع بياناته تحليل الوثائق، استمارة تفضيل للأنشطة الترويحية واستمارة ميزانية الوقت من تصميم الباحث ومقياس التوافق الاجتماعي للمسنين من إعداد سامية القطان ومؤشر الرضا عن الحياة لنيوجارتن من تعريب محمد الديب.وتشير النتائج إلي أن أكثر من نصف المقيمين بدور الرعاية –عينة البحث– يتسمون بعدم التوافق الاجتماعي ووجود فروق دالة إحصائياً في التوافق الاجتماعي بين المسنين المقيمين بدور الرعاية والمترددين علي أندية المسنين وذلك لصالح المترددين علي الأندية.كما توجد فروق دالة إحصائياً في الرضا عن الحياة بين المسنين المقيمين بدور الرعاية والمترددين علي أندية المسنين وذلك لصالح المترددين علي أندية المسنين.

٦- **دراسة قام بها هاشم عدنان الكيلاني، (٢٠٠١) (١٠٣)** بعنوان " حول أهمية النشاط البدني لكبار السن" وتهدف الدراسة إلي التعرف علي أهمية النشاط البدني المنتظم علي حياة وفاعلية كبار السن من كافة النواحي الفسيولوجية ، النفسية ، الاجتماعية ، استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتمثلت أدوات جمع البيانات المستخدمة ( الاستبيان )، واشتملت عينة الدراسة علي ( ٩٦) مسنا ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ،وكان من أهم النتائج عزوف كبار السن عن ممارسة الأنشطة البدنية وذلك لعدم توافر عامل الأمان والسلامة ، عدم وجود أدوات رياضية مناسبة ، إلي جانب ما يرتبط بالنواحي المجتمعية المتعلقة بعدم دعم المجتمع للأنشطة البدنية .

٧- **دراسة قام بها علي يحي إبراهيم، (٢٠٠٢) (٥٩)** بعنوان "دراسة تحليلية للخدمات والاحتياجات الصحية للمسنين بالمراكز الرياضية لكبار السن" .بهدف التعرف علي الخدمات والاحتياجات الصحية لكبار السن بالمراكز الرياضية بمحافظات الجمهورية ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي ( الدراسات

المسحية) ،وكانت أدوات جمع البيانات (تحليل الوثائق، الاستبيان، المقابلة الشخصية)، وبلغت حجم العينة (١٠) مراكز من المراكز الرياضية لكبار السن ،تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ، وأشارت نتائج هذه الدراسة إلي وجود قصور في كثير من الخدمات التي تقدم لكبار السن، وكذلك في احتياجاتهم ، وخاصة فيما يتعلق بالاحتياجات الترويحية المختلفة.

٨- **دراسة قام بها بلال عبد العزيز سيد، وليد أحمد عبد الرازق،(٢٠٠٤)(٢١ )** بعنوان "التحديات التي تواجه كبار السن في ممارسة أنشطة الترويح الرياضي بالأندية" ، تهدف الدراسة إلي التعرف علي التحديات التي تواجه كبار السن في ممارسة أنشطة الترويح الرياضي ، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وتمثلت أدوات جمع البيانات في ( استبيان من تصميم الباحثان)، تم اختيار العينة بالطريقة العمدية من كبار السن بنادي الصيد المصري بالدقي، وبلغ عددهم ( ٧٧ ) فردا وكانت أعمارهم فوق (٥٠) عام وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وضوح في المفهوم المرتبط بتأثير أنشطة الترويح الرياضي علي الاسترخاء والراحة والسعادة، كما وجد عدم وضوح المفهوم المرتبط بالوقاية من بعض أمراض القلب والأوعية الدموية، ووجود تحديات تعوق الممارسين لأنشطة الترويح الرياضي ، عدم توافر الإمكانات،كما أن الأنشطة لا تتناسب مع كبار السن لعدم مراعاتها ميول ورغبات واحتياجات كبار السن.

**دراسات تناولت القيم**

الدراسات التي تناولت موضوعات للقيم عامة والأخلاقية خاصة وكذلك التغير في نسق القيم عبر مراحل عمرية،

٩- **دراسة قامت بها بثينة محمد فاضل، ١٩٩٠،( ١٩)** بعنوان "تأثير الرياضة علي النسق القيمى للشخصية". بهدف التعرف علي تأثير ممارسة بعض الأنشطة الفردية والألعاب الجماعية علي اكتساب بعض القيم، واستخدمت الباحثة المنهج المسحي وذلك علي عينة قوامها (١١١١) لاعب ولاعبة لبعض فرق الدرجة الأولي المشاركين في الأنشطة الفردية والألعاب الجماعية ، واستخدمت في

جمع البيانات الاستبيان ومقياس النسق القيمى للشخصية من إعدادها. وقد أسفرت نتائج البحث عن وجود فروق دالة إحصائياً بين لاعبي ولاعبات الأنشطة الفردية والألعاب الجماعية في بعض القيم الخلقية والاجتماعية.

١٠- **دراسة قام بها عبد اللطيف خليفة ومعتز عبد الله،١٩٩٠(٥٣)** بعنوان "نسق القيم المتصور والواقعي لدى عينة من الذكور الراشدين المصريين"، يهدف البحث إلي التعرف علي نسقي القيم المتصور والواقعي ،استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وذلك علي عينة قوامها ٢٠٠ من الذكور الراشدين من مدينتي القاهرة والجيزة تتراوح أعمارهم من بين ٢٠- ٤٠ سنة ،أظهرت النتائج وجود تفاوت بين القيم كما يتصورها الأفراد والقيم كما تمارس في شكل سلوك فعلي ، كما أوضحت النتائج أن هناك درجة عالية من التشابه بين الترتيب القيمي المتصور والترتيب القيمي الواقعي ، كذا وجود درجة عالية من التشابه بين العوامل التي ينتظمها نسقا القيم المتصور والواقعي ، وأن هناك فروقاً بين الريفيين والحضريين في طبيعة العلاقة بين نسقي قيمهم المتصور والواقعي.

١١- **دراسة قام بها أحمد مختار مكي،١٩٩١،( ٨)** بعنوان "بعض القيم الأخلاقية والسياسية في قصص صحافة الأطفال المصرية"، ويهدف البحث إلي معرفة درجة توافر كل من القيم الأخلاقية والسياسية في قصص صحافة الأطفال المصرية، استخدم الباحث المنهج المسحي أسلوب تحليل المضمون لـــ ٨٤ قصة من القصص الموجودة في مجلات ميكي وسمير وتمثلت عينة البحث في أعضاء هيئات التدريس بكليات وأقسام رياض الأطفال وأخصائي الطفولة وصحفي وكتاب الأطفال العاملين ببرامج الأطفال بالإذاعة والتليفزيون. وأعد الباحث استمارة لجمع البيانات من إعداده.أوضحت نتائج البحث عن توافر القيم الأخلاقية وخاصة الإيجابية منها في قصص مجلة سمير أكثر من مجلة ميكي ، كذلك قصص مجلة سمير أقدر علي الإسهام في تربية الأطفال خلقياً وسياسياً.

١٢- **دراسة قام بها عبد العزيز السيد ،عبد اللطيف أمين ،١٩٩١، (٥٠)** بعنوان "دراسة للقيمة السائدة لدي عينة من طلاب جامعة الملك سعود وعلاقتها ببعض

متغيرات البيئة الدراسية"،يهدف البحث إلي التعرف علي القيم السائدة لدي عينة من طلاب جامعة الملك سعود،استخدم الباحثان المنهج المسحي ،علي عينة بلغت قوامها (٣٥٥) طالباً من جامعة الملك سعود، واستعانا بمقياس القيم لحامد زهران واستمارة بيانات شخصية من إعدادهما، وأظهرت نتائج البحث أن جاءت القيم الدينية في المرتبة الأولي بالنسبة للنسق القيمى تليها القيم الاجتماعية ثم القيم النظرية ثم الاقتصادية والسياسية وأخيراً القيم الجمالية .

١٣- **دراسة قام بها عبد اللطيف محمد خليفة**،١٩٩١،(٥٣) بعنوان "دراسة العلاقة بين الاتجاهات نحو المسنين والتسلطية لدي عينة من الطلاب الجامعيين"، تهدف إلي كشف العلاقة بين الاتجاهات نحو المسنين والتسلطية ، استخدم الباحث المنهج الوصفي، علي عينة بلغت قوامها ٢٠٠ طالب جامعي تم اختيارهم من الفرق الدراسية الأربع،واستخدم الباحث مقياس الاتجاهات نحو المسنين، ومقياس المحافظة التسلطية، وأوضحت نتائج هذه الدراسة أن هناك ارتباطا إيجابياً بين الاتجاهات نحو المسنين والتسلطية ، حيث تتزايد الاتجاهات الإيجابية لدي الأفراد مرتفعي التسلطية بالمقارنة بالأفراد منخفضي التسلطية.

١٤- **دراسة قام بها عبد اللطيف محمد خليفة**، ١٩٩١، (٥٣) بعنوان "دراسة معتقدات واتجاهات الشباب من طلبة وطالبات الجامعة نحو المسنين ممن تجاوزت أعمارهم سن الستين". تحددت أهداف الدراسة في الكشف عن كل من معتقدات الشباب حول المسنين واتجاهاتهم نحو هذه الفئة العمرية، والوقوف علي الأبعاد الأساسية التي تنظمها الاتجاهات نحو المسنين ، وإلقاء الضوء علي العلاقة بين المعتقدات والاتجاهات نحو المسنين، استخدم الباحث المنهج الوصفي وذلك علي عينة قوامها ٤٠٤ مبحوثاً بالمرحلة الجامعية. أعد الباحث مقياسين أحدهما خاص بالمعتقدات ويشتمل علي ٥٤ بنداً والثاني خاص بالاتجاهات ويتضمن ٢٠ بنداً ، وتوصلت نتائج البحث إلي أن التصورات السائدة لدي الشباب عن المسنين يتسم بعضها بالدقة والموضوعية والآخر بعدم الدقة، وأن اتجاهات الشباب نحو المسنين تتسم في معظمها بالايجابية والتقبل

والقليل منها يوحي بوجود بعض السلبية ،كما أوضحت نتائج التحليل العاملي إلي أن اتجاهات الشباب نحو المسنين تنظمها ستة عوامل،تشير إلي اتسام هذه الاتجاهات بالإيجابية والتسامح والتقبل وأن العلاقة بين غالبية المعتقدات والاتجاهات ضعيفة وإن كان بعضها قد وصل لمستوي الدلالة الإحصائية.

١٥- **دراسة قام بها عبد اللطيف محمد خليفة، ١٩٩٢، (٥٢) بعنوان**" ارتقاء القيم"- دراسة نفسية.تهدف إلي الوقوف علي نسق أو منظومة القيم لدي أفراد المراحل العمرية الثلاث وهي الطفولة المتأخرة ،المراهقة المبكرة ،المراهقة المتأخرة.واستكشاف القيم التي تمثل أهمية في بناء النسق القيمي لدى أفراد كل مرحلة من هذه المراحل ،والأبعاد التي تنتظم من خلالها هذه القيم والتغير الذي يطرأ عليها من مرحلة لآخري بشكل يفصح عن مسار نموها وارتقائها عبر العمر وقد أستخدم أسلوب المنهج العرضي حيث دراسة مجموعات من الأفراد يمثلون ثلاث مراحل عمرية في وقت واحد وبلغ حجم العينة (٨٠٠) تلميذ من المجتمع المصري من المدارس الحكومية بمنطقة جنوب الجيزة التعليمية وقد قسمت إلي ثلاث فئات عمرية (٩-١١)،(١٣-١٤)،(١٥-١٧) سنة من الذكور والإناث وقد استخدم المقابلة الشخصية كأداة لجمع البيانات وقد تم فيها تطبيق اختبار القيم المصور من إعداد الباحث في الفترة من سبتمبر ١٩٨٦حتي ديسمبر من نفس العام ١٩٨٦، وقد توصلت النتائج إلي تميز البناء العاملي للقيم في مرحلة الطفولة المتأخرة عن مرحلتي المراهقة من حيث النسق القيمي العام، والقيم الأخلاقية أو التوجه الأخلاقي ويشتمل علي القيم الأخلاقية ( كالصدق- الأمانة). لا توجد فروق في البناء العاملي للقيم بين الذكور والإناث داخل كل مرحلة عمرية من المراحل الثلاث.

١٦- **دراسة قام بها محمد محمد الخولي، ١٩٩٤، (٨٥) بعنوان** "القيم لدي فئات إكلينيكية مختلفة"،تهدف الدراسة من خلال صياغة مشكلة البحث في فروض صفرية علي النحو التالي:الفروق بين الأسوياء والمرضي النفسيين في الفئات المرضية المختلفة علي اختبارات القيم ، الفروق القيمية بين الفئات الإكلينيكية

المختلفة، استعان الباحث بمقياس قيم الحياة واختبار القيم ، اختبار بك BECK للاكتئاب، اختبار العصابية، مقياس تشخيص إضطربات العصام، اختبار النشاط العام. وكانت عينة البحث من العمر الزمني من ٢٠ –٤٠ عام ومن الذكور فقط وبلغت حجمها ١٠٠ فرد. التحليلات الإحصائية المستخدمة في البحث شملت حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية ، تحليل التباين ذي اتجاه واحد، حساب قيمة ت، إجراء التحليل العاملي علي اختبار قيم الحياة بطريقة هوتلينج، ومن أهم نتائج تلك الدراسة، لم يميز اختبار القيم الجمالية بين الأسوياء من ناحية ومرضي الاكتئاب العصابي والذهان من ناحية أخري حيث كانت الفروق غير دالة إحصائيا. وتبدو هذه النتيجة منطقية بالنسبة للعينات المصرية وذلك لإغفال ( الطبقة الدنيا والمتوسطة ) الاستمتاع بالنواحي الجمالية سواء كان ذلك من مظاهر جمال الطبيعة أو الحياة الخلوية أو المتعة الجمالية من مختلف الفنون ( الموسيقي ، الشعر، النحت، ...) وقد يرجع ذلك إلي العامل الاقتصادي حيث الافتقاد إلي ما يكفي من أساسيات الحياة وبالتالي الأولوية لسد وكفاية هذه الحاجاالأساسية. .

**١٧– دراسة قام بها محمد كمال السمنودي وجمال محمد علي،١٩٩٤، (٨٢)** بعنوان "أثر ممارسة بعض الأنشطة والهوايات الترويحية علي القيم الخلقية لدي طلاب جامعة أسيوط" ويهدف البحث إلي لتعرف علي القيم الخلقية لدي طلاب جامعة أسيوط وعلي أثر ممارسة أنشطة وهوايات ترويحية علي هذه القيم. وقد اتبع الباحثان المنهج الوصفي علي عينة عشوائية قوامها (٥٠٠) طالب وطالبة من كليات عملية ونظرية بجامعة أسيوط، واستخدما في جمع البيانات مقياس بهاء محمود للقيم الخلقية واستمارة ممارسة لأنشطة وهوايات ترويحية وقد أسفرت النتائج عما يلي:

- تتوافر لدي طلاب جامعة أسيوط مجموعة من القيم الخلقية تترتب تنازلياً هي التسامح، الأمانة، النظافة، تحمل المسئولية، التعاون، الشجاعة، الصدق، النظام.

- اختلاف القيم الخلقية بين الذكور والإناث في كل من تحمل المسئولية والتعاون والنظام لصالح الإناث والصدق للذكور.
- اختلاف القيم الخلقية بين الممارسين وغير الممارسين للأنشطة والهوايات الترويحية في كل من الأمان والصدق لصالح الذكور.
- عدم اختلاف القيم الخلقية بين الممارسين والغير ممارسين للأنشطة والهوايات الترويحية في كل من الأمان وتحمل المسئولية والنظام.
- اختلاف القيم الخلقية بين الممارسين وغير الممارسين للأنشطة والهوايات الترويحية في كل من التسامح والتعاون والشجاعة والصدق والنظافة لصالح الممارسين
- أحتل الممارسون للنشاط الاجتماعي المرتبة الأولي في كل من الأمانة وتحمل المسئولية والتسامح والتعاون والشجاعة والنظافة يليهم الممارسون للنشاط الرياضي وأخيراً الممارسون للنشاط الفني.
- أحتل الممارسون للنشاط الرياضي المرتبة الأولي في النظام يليهم النشاط الثقافي والفني وأخيراً الممارسون للنشاط الاجتماعي.

١٨- **دراسة قام بها إدجر ومارلو،** ١٩٩٥،(١٠٩) بعنوان "دراسة القيم " ،تهدف تلك الدراسة إلي التعرف علي القيم الموجودة بالمقررات الدراسية ، واستخدم الباحثان المنهج المسحي، واستعان الباحثان باستمارة استبيان لتحليل مضمون بعض المناهج الدراسية بالإضافة إلي الملاحظة من إعداد الباحثين ،وتكونت العينة من عدد (٥ ) فصول دراسية في المرحلة الإعدادية بالإضافة إلي تحليل مضمون (٦) مواد دراسية .وتوصلت نتائج تلك الدراسة إلي أن بعض الموضوعات الدراسية لها تأثير ايجابي علي بعض القيم ومنها القيم الخلقية والقيم التربوية والقيم الاجتماعية ،وذلك بارتباطها بالشرح داخل الفصل المصحوب بالقصص الواقعية .

١٩- **دراسة قامت بها مني محمد كمال فوده،** ١٩٩٥، (٩٦) بعنوان "دور ممارسة الأنشطة الرياضية في تنمية بعض القيم الخلقية لدي المعاقين حركيا".ويهدف

البحث إلي التعرف علي القيم الخلقية لدي المعاقين حركياً الممارسين لأنشطة رياضية في محاولة للوصول إلي :مقارنة ترتيب القيم الخلقية بين المعاقين حركياً الممارسين للأنشطة الرياضية الجماعية والممارسين للأنشطة الفردية والممارسين لأنشطة غير رياضية بمراكز الشباب ،ترتيب القيم الخلقية بين المعاقين حركياً الممارسين لأنشطة بمراكز الشباب رياضية وغير رياضية ، دور ممارسة الأنشطة الرياضية في تنمية بعض القيم الخلقية لدي المعاقين حركياً وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وقد استخدمت الباحثة في جمع بياناتها كلاً من الوثائق وتمثلت في سجلات الأنشطة المختلفة للمعاقين حركياً المترددين علي مراكز الشباب عينة البحث ، مقياس القيم الخلقية الأكثر ارتباط بالنشاط الرياضي ( تصميم بهاء سيد محمود ) وبلغت عينة البحث علي عدد (١٣٢٠) من المعاقين حركياً المترددين علي المراكز لممارسة الأنشطة والتي يصل عددها لسبعة مراكز بمحافظة القاهرة. وأسفرت النتائج علي عدم وجود اختلاف في ترتيب قيم الصدق،النظافة والنظام بين المعاقين حركياً من الممارسين للأنشطة الرياضية بشكل عام والممارسين للأنشطة الفردية مما يشير لدور ممارسة النشاط الرياضي في تنمية هذه القيم لدي المعاقين حركياً من الممارسين للأنشطة الرياضية الفردية والممارسين للأنشطة الرياضية الجماعية.

٢٠-**دراسة قام بها وسام الدين أحمد** ، ١٩٩٥،(١٠٥) بعنوان "القيم الخلقية لدي الرياضيين – دراسة مقارنة"،يهدف البحث إلي التعرف علي القيم الخلقية لدي بعض الرياضيين وغير الرياضيين ، واستعان الباحث بمقياس القيم الفارقة لبرنس ومقياس الروح الرياضية لعصام الهلالي،وبلغ حجم العينة (٣١٨) تلميذا بالمرحلة الثانوية بالقاهرة الكبرى ، ومن أهم نتائج البحث أن الممارسة الرياضية تساعد التلاميذ علي الاحتفاظ بالقيم الخلقية ، ولا يوجد اختلاف في الروح الرياضية بين الرياضيين وغير الرياضيين .

٢١- **دراسة قامت بها نانسي عبد العزيز**،١٩٩٨،(١٠٠) بعنوان " دراسة النسق القيمى للمرشدات بالمرحلة الثانوية بمحافظة الغربية "،تهدف الدراسة إلي

التعرف علي ترتيب القيم للمرشدات بالمرحلة الثانوية،واستعانت الباحثة بمقياس من إعدادها للتعرف علي الترتيب القيمي لدي المرشدات ،وتتمثل عينة الدراسة في عدد من الطالبات المشاركات في نشاط المرشدات والبالغ عـددهم (١٦٠) مرشدة ،وتشير أهم النتائج إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسـط القيم الدينية ومتوسطات القيم الاقتصادية والانجاز ،والطاعة ، والقيادة ، والثقافة الجمالية ، وهذه الفروق في اتجاه القيم الدينية .

٢٢- **دراسة قام بها عبد الله خليفة،** ١٩٩٩، ( ٥٦) بعنوان "مدي التفاوت بين القيم كما يتصورها الأفراد والقيم كما يمارسونها علي شكل سلوك فعلي".وتهدف تلك الدراسة علي التعرف علي مدي العلاقة بين ترتيب القـيم المتـصور والقـيم الواقعي.استعان الباحث بالمنهج المسحي وبلغت عينة الدراسـة (٦٠٤) أفـراد مصريين بينهم (٢٠٠)من الذكور الراشدين تراوحت أعمارهم بين ٢٠-٤٠ سنة حاصلين علي الشهادة الجامعية والمتوسطة ويمثلون وظائف مختلفـة ، (٢٠٠) من الإناث الراشدات تراوحت أعمارهم من بـين ١٩-٤٠ سـنة وجمـيعهن حاصلات علي شهادة جامعية أو متوسطة ، ويعملن بمهن مختلفة، (٢٠٤) من المسنين الذكور المتقاعدين عن العمل ،وأظهرت نتائج الدراسة وجـود أوجـه تشابه واختلاف بين الترتيب القيمي المتصور والترتيب القيمي الـواقعي كمـا أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القـيم كمـا يتـصورها الأفراد والقيم كما يمارسونها علي شكل سلوك فعلي لصالح القيم المتصورة .

٢٣- **دراسة قام بها حسن عمر منسي،** ٢٠٠١، (٢٧) بعنوان "العلاقة بـين القـيم المتصورة ودرجة انطباقها علي السلوك الفعلي لدي الطلبة الجامعيين في كليـة العلوم التربوية التابعة لوكالة الغوث في الأردن". تهدف الدراسة إلـي معرفـة العلاقة بين القيم المتصورة ودرجة انطباقها علي السلوك الفعلي لـدي الطلبـة الجامعيين في كلية العلوم التربوية بالأردن. وبلغت عينة الدراسة (٣٩٠) طالباً وطالبة منهم ١٩٣ طالباً وطالبة أثناء الخدمة وكان عدد الذكور (١٠١) طالـب وعدد الإناث (٩٢) طالبة وعدد الطلبة قبل الخدمة (١٩٧) طالباً وطالبة مـنهم

(٧٧) ذكوراً و (١٢٠)إناثاً.استعان الباحث باستبيان للقيم مكون من (٣٥) قيمة، أظهرت نتائج البحث فروقاً ذات دلالة إحصائية بين القيم المتصورة ودرجة انطباقها علي السلوك الفعلي لأفراد عينة الدراسة.كما أظهرت نتائج الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في العلاقة بين القيم المتصورة ودرجة انطباقها علي السلوك الفعلي، وكانت لصالح الإناث.

**دراسات تناولت بناء المقاييس**

٢٤- **دراسة قام بها بلال عبد العزيز سيد** ،١٩٩٩،(٢٠) بعنوان "بناء مقياس للقيم الخلقية لممارسي النشاط الكشفي"،وتهدف لبناء مقياس للقيم الخلقية لممارسي النشاط الكشفي وإيجاد نسق قيمي للنشاط الكشفي ،وتم استخدام المنهج الوصفي، شملت عينة الدراسة (٢٠٠) كشاف من المرحلة السنية (١٥-١٧) سنة من مرحلة الكشاف المتقدم ،استعان الباحث في جمع بياناته بالمقابلة الشخصية والمتخصصين في المجال التربوي والنفسي والاجتماعي والكشفي، ومقياس القيم الخلقية من تصميمه، وتشير أهم النتائج إلي أن المقياس الذي تم تصميمه يتميز بمعاملات علمية عالية،وتم ترتيب القيم علي التالي الكرم-الإيثار-الصبر- الوفاء -الإخلاص-الإيمان- الشورى-التعاون-الرحمة-النفع-الصدق-العدل.

٢٥- **دراسة قامت بها مني مختار المرسي**،١٩٩٩، (٩٧ )بعنوان "بناء مقياس دافعية إنجاز لدي الناشئين الرياضيين (دراسة تحليلية مقارنة)"، تهدف تلك الدراسة إلي بناء مقياس دافعية الانجاز لدي الناشئين الرياضيين للفئة العمرية من ١٧-٢٠ سنة في مختلف الأنشطة الرياضية ،استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المقارن، وقد اشتملت عينة البحث علي ٤٠٠ لاعب ناشئ ،وأظهرت نتائج البحث اختلاف نسبة المساهمة بين العوامل المميزة حيث يمثل عامل الاستقلالية في اتخاذ القرار أعلي نسبة مساهمة يليها عامل الدافع الذاتي للإنجاز ثم عامل مستوي الطموح ودافعية الأهداف.

٢٦- **دراسة قام بها محمد محمد أمين،(٢٠٠٦) (٨٧ )**، بعنوان بناء مقياس لاتجاهات كبار السن نحو الترويح الرياضي، يهدف البحث إلي بناء مقياس لاتجاهات كبار السن نحو الترويح الرياضي، استخدم الباحث المنهج الوصفي، وقد اشتملت عينة البحث علي (٣٨٦)مسنا ومسنة، وقد قام الباحث بتصميم المقياس مستعينا بتحليل المراجع والكتب العلمية المتخصصة واستمارة استطلاع رأي الخبراء من تصميمه،وأظهرت نتائج البحث علي تصميم مقياس اتجاهات كبار السن من (٦٢) مفردة ومقسم إلي أربع أبعاد رئيسية ، وأنة توجد فروق دالة إحصائيا بين المستوي التعليمي(الجامعي) والمستوي التعليمي( الدراسات العليا) لصالح الأخير.

**التعليق على الدراسات المرجعية**

من خلال العرض السابق للدراسات المرجعية يمكن استخلاص ما يأتي:

**من حيث تصنيف الأبحاث**

قام الباحث بالإطلاع علي العديد من المراجع العلمية والدراسات الأكاديمية(سواء في المجال الرياضي، في مجال علم الاجتماع، علم النفس، التربية) وقام بتصنيف الدراسات المرجعية إلى نحو واحد وثلاثون دراسة محلية وأجنبية استعان الباحث بها في التعرف علي القيم في شتي المجالات واحتياجات ورغبات كبار السن والأنشطة التي يفضلونها في قضاء وقت الفراغ.وتجدر الإشارة إلي أن الباحث قد استبعد من بينها الدراسات التي تمت قبل عام ١٩٩٠م (باستثناء بعض الدراسات التي يري الباحث أنها مفيدة للبحث الحالي في تفسير بعض نتائجه)،

**من حيث المجال الزمني**

أجريت الدراسات في الفترة ما بين (١٩٨٤)م حتى عام(٢٠٠٦) م.وأجريت الدراسات العربية في الفترة ما بين عام (١٩٨٤)م حتى عام (٢٠٠٦)م. كما أجريت الدراسات الأجنبية في الفترة ما بين عام (١٩٨٥)م حتى عام (٢٠٠٠)م.

**من حيث المنهج**

اتبعت معظم الدراسات خطوات وإجراءات المنهج الوصفي وهو ما استعان به الباحث في هذه الدراسة.

**من حيث أدوات جمع البيانات**

تمثلت أدوات جمع البيانات في الدراسات المرجعية علي العديد من استمارات الاستبيان من إعداد الباحثين (استبيان الحالة النفسية والاجتماعية بعد التقاعد، استبيان الوضع الاقتصادي،استبيان الوظائف الاجتماعية ، استبيان مفتوح النهايات حول أحب الأنشطة لدي كبار السن ، المقابلة الشخصية).بالإضافة إلي استخدام عدد من المقاييس المعدة والتي تم التأكد من ثباتها وصدقها ( مقاييس مفهوم الذات، نيوفوندلاند للإحساس بالسعادة ،سمات القلق، اختبار رموز الأرقام من المقياس العلمي لوكسلر،مقاييس خاصة بالضغوط النفسية ونزعات الاكتئاب والانسحاب من العلاقات الاجتماعية، مقياس حامد زهران، مقياس قيم الحياة، اختبار القيم، اختبار العصابيه،اختبار النشاط العام،مقياس القيم الفارقة لبرنس، مقياس القيم للروح الرياضية لعصام الهلالي، مقياس الاتجاهات نحو المسنين، المحافظة التسلطية).

**من حيث العينة**

تباينت الدراسات المرجعية في حجم ونوع وجنس العينة وطريقة اختيارها مابين العشوائية والعمدية.تناولت الدراسات عينات من ( كبار السن – طلبة الجامعات – الذكور والإناث الراشدين– الأطفال) من مختلف الأعمار(٩من أعوام حتى ٩٠ عام)، تتراوح حجم العينات في الدراسات (من٣٩ فرداً حتى ٤٥٠ افرداً)

**الأساليب الإحصائية المستخدمة**

عالجت غالبيه الدراسات بياناتها إحصائيا بالأساليب التالية:

اختبار (ت) للفروق بين المتوسطات ، معامل الارتباط ، حساب الدرجات المعيارية، النسب المئوية، معاملات الارتباط لبيرسون، التحليل العاملي من الدرجتين الأولي والثانية.

**مدى الاستفادة من الدراسات المرجعية**

تعتبر الدراسات المرجعية بمثابة خبرات فتحت المجال أمام الباحث في بحثه حيث استفاد الباحث من الدراسات المرجعية علي النحو التالي:

نظراً لعدم وجود مقاييس للقيم الترويحية عامة ولكبار السن خاصة،فقد قام الباحث بالاسترشاد بالبحوث المرجعية في محاولة وضع تصور مبدئي لمحاور المقياس وذلك تحقيقاً لهدف البحث، وفي ضوء ما التزم به الباحث من منهج علمي وعينة البحث ومن خلال تحليل الوثائق والدراسات العلمية.

التعرف علي أدوات جمع البيانات المستخدمة والاستفادة منها في بناء المقياس. استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة مع طبيعة البحث الحالي. التعرف علي كيفية استعراض ومناقشة وتفسير النتائج بما يتفق أو يختلف مع الدراسات المرجعية.